

**من بطولات قوات الدفاع الجوي
معركة الجزيرة الخضراء
رمز الصمود و التضحية
ليلة 19، 20 يوليو 1969**

مراجعة

لواء أ.ح/سعيد منتصر
مستشار قائد قوات الدفاع الجوي

إعداد

لواء أ.ح.م/محمد عبد الحميد عبد اللطيف
مصطفى عبد الرحيم أبوسديرة
وكيل هيئة الرقابة الإدارية بالمعاش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"

صدق الله العظيم

الآية رقم 169 سورة آل عمران

إهداء

نهدي إلي أبطال معركة الجزيرة الخضراء من الشهداء
والمصابين الذين روت دمائهم الطاهرة أرض مصر وكذا الأحياء
منهم وإلي قوات الدفاع الجوي، بقيادة السيد/قائد قوات الدفاع
الجوي والضباط والصف والجنود ثمرة التضحية والصمود لأبطال
معركة الجزيرة الخضراء.

والله الموفق،،،،

لواء أ.ح.م/محمد عبد الحميد عبد اللطيف

مصطفى عبد الرحيم أبوسديرة

وكيل هيئة الرقابة الإدارية بالمعاش

شكر

نقدم شكرنا الجزيل لكل من شارك أو عاون في إخراج هذا العمل بالشكل اللائق والمناسب ونخص بالشكر:

السيد اللواء أ.ح.م/ سعيد منتصر مستشار السيد / قائد الدفاع الجوي لشئون البحوث لمعاونته الصادقة لنا.

والسيد / عبد المنعم محمد عليوه الذي عاوننا في كتابة هذا العمل والمجموعة 73 مؤرخين.

وجزاهم الله أحسن الجزاء.

والله الموفق،،،

لواء أ.ح.م/محمد عبد الحميد عبد اللطيف

مصطفى عبد الرحيم أبوسديرة

وكيل هيئة الرقابة الإدارية بالمعاش



لواء أح
محمد عبد الحميد



ملازم أول/مصطفى أبوسديرة

مقدمة

إلي كل من أحب مصر من أعماق قلبه.
إلي الجيل الذي سيتحمل المسؤولية من بعدنا في وجهه
تحديات ومعوقات ومواقف بالغة التعقيد، عسى أن تساهم
كلمتنا في إنارة الطريق إلي مستقبل أفضل لمصرنا الحبيبة.
عاشت مصر منذ آلاف السنين معارك وغزوات وكان النصر
حليفها دائماً لأنها علي حق، إن تلك المعارك والغزوات التي
يخوضها المصريون تعتمد أساساً علي حب المصري لأرض
وطنه وإحساسه بالانتماء له وهو إحساس توارثه منذ آلاف
السنين ومازال يمثل قطعة من وجدانه فهو عند حمله السلاح
مقاتل عنيد قوي شجاع يدافع عن قضيته بغير ملل ولا يعرف
الوهن. تلك الحقائق عاشها المصريون طوال تاريخهم
الحضاري من آلاف السنين.

الجزيرة الخضراء

الزمان والمكان

الجزيرة الخضراء وتمثال الحرية

في نوفمبر 1855:

جاءت إلى مصر بعثة فرنسية علمية وفنية لدراسة الشرق هدفها تصوير آثار مصر والنوبة وفلسطين وضمت تلك البعثة النحات والفنان التشكيلي الفرنسي فرديريك أوجست بارتولدي وعمره في ذلك الوقت 21 سنة قد إنبهر هذا الفنان الشاب من ضخامة الآثار المصرية والدقة والجمال لتلك الآثار.



وفي إبريل 1869:

يعود الفنان بارتولدي إلى الإسكندرية ولكن معه لوحة باللون مائية لمشروع الفنار الضخم الذي يريد أن يقيمه لتتويج المدخل الجنوبي لقناة السويس

بالجزيرة الخضراء وهو تمثال فلاحه مصرية طوله 28 متر

وعلي رأسها طرحة وتاج وتحمل في يدها اليسرى مشعل الحرية والنور

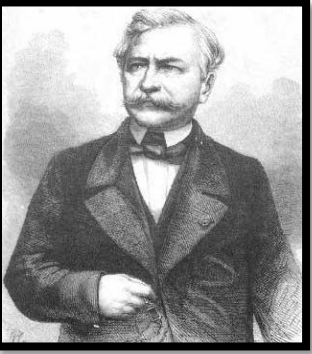
كأنها تعبير عن القول المعروف بأن تاريخ مصر هو فجر التاريخ للعالم

وهو مشعل النور والحضارة الإنسانية أو بمعنى "تحضر النور الي اسيا" أو "

مصر تنير الشرق" وتقف تلك الفلاحه علي قاعدة طولها 15متر

فوق الجزيرة الخضراء وقد تقابل الفنان بارتولدي مع ديليسبيس

وعرض عليه المشروع إلا أن ديليسبيس لايبدي أي حماس لهذا المشروع.





ووصل بارتولدي إلي القاهرة حيث قابل الخديوي إسماعيل وعرض عليه الرسومات والماكيت وأظهر الخديوي إهتمام بهذا المشروع ولكن لم يعطي أي وعد ويترك له بارتولدي الماكيت وطلب الخديوي مقابـلته في باريس بعد شهرين ولا توجد أي دلائل علي أنهما تقابلا ولم يدخل المشروع حيز التنفيذ. اللوحة المائية للمشروع معروضة حالياً في متحف بارتولدي بمدينة كولمار بفرنسا. ويرجح عدم إتمام المشروع إلي الأتي:

1- الميزانية المصرية لاتحتمل تكاليف أخرى بعدما صرفه الخديوي اسماعيل في مشروعات متعددة وفيها حفر قناة السويس.

2- أسباب لوجستية في عدم إقامة التمثال علي الجزيرة الخضراء وقد إقترح إقامته في بور فؤاد مع الإعتبار أنه أكبر حجماً من تمثال ديليسبس في بور سعيد.

3- عدم إهتمام ديليسبس بهذا التمثال لأنه قد يجذب الأنظار إليه لكبر حجمه وتواجده في بور فؤاد شرق قناة السويس.

من سنة 1870 الي سنة 1875:



ينتهي بارتولدي من عمل الماكيت الأول لتمثال الحرية الذي زاد طوله ثلاثة أمتار بالإضافة الي تعديلات أخرى إلي أن وصل الي تمثال الحرية الحالي الذي يرمز إلي سيدة تحررت من قيود الاستبداد وتمسك في يدها اليمنى مشعلاً يرمز إلي الحرية بينما تحمل في يدها اليسرى كتاباً نقش عليه باحرف رومانية جملة "4 يوليو 1776" هو تاريخ إعلان الاستقلال

الأمريكي أما علي رأسها فهي ترتدي تاجاً مكوناً من سبعة أسنة تمثل أشعة ترمز

إلي البحار السبع أو القارات السبع الموجودة في العالم حيث تم إفتتاح

التمثال سنة 1886 بواسطة الرئيس الأمريكي جروفر كليفلاند علي جزيرة الحرية بخليج نيويورك.

الحرب العالمية الثانية 1939 الي 1945:

قامت القوات المسلحة البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية بتجهيز موقع الجزيرة الخضراء هندسياً بإسلوب متطور ليصبح موقعاً عسكرياً لسرية مدفعية مضادة للطائرات.

الأماكن الموجودة في العالم ومصر بإسم الجزيرة الخضراء

في دولة أندونيسيا- دولة الهند - دولة باكستان- دولة الكويت - المملكة العربية السعودية - المملكة المغربية - دولة البحرين-واستراليا-كندا -الولايات المتحدة الأمريكية-وتلك الأماكن أغلبها تتصف بأنها منتجعات سياحية وسكانية ولا يوجد بأي منها له صفة عسكرية .

يوجد في جمهورية مصر العربية أماكن بمسمى الجزيرة

الخضراء

قرية الجزيرة الخضراء في التل الكبير

قرية الجزيرة الخضراء بمحافظة كفر الشيخ

شارع الجزيرة الخضراء بحي المنتزة بالاسكندرية

الجزيرة الخضراء بشمال خليج السويس (موقع معركة الجزيرة الخضراء)

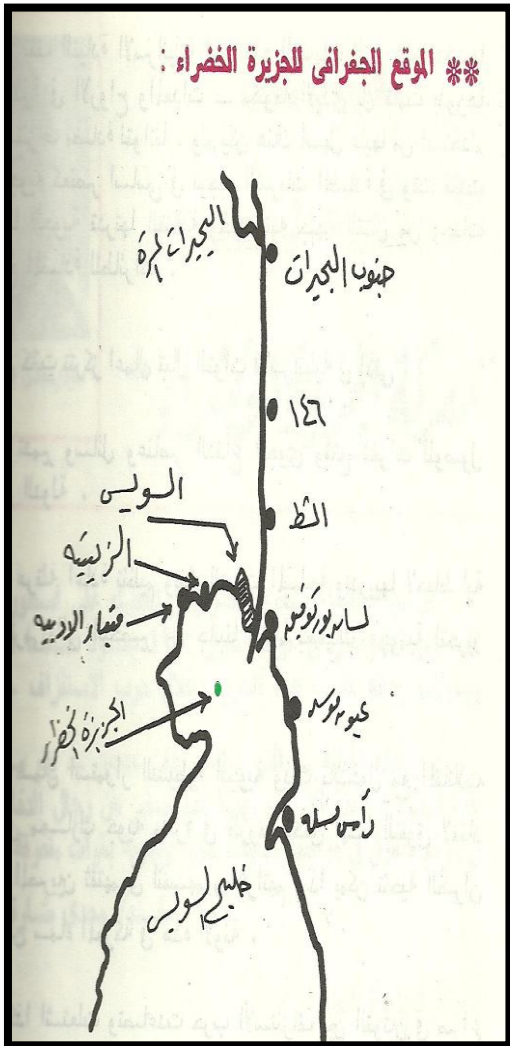
وهو الموقع الوحيد الموجود في العالم يحمل الصفة العسكرية حيث تم

تصميمه وتجهيزه إنشائياً وهندسياً ليصبح موقعاً عسكرياً للمدفعية

المضادة للطائرات.

الموقع الجغرافى للجزيرة الخضراء :

تقع الجزيرة الخضراء فى منتصف الطرف الشمالى لخليج السويس وهى جنوب مدينة السويس بحوالى 5 كم وتبعد عن ميناء الأدبية ومنطقة الزيتية بحوالى 6 كم - كما تقع جنوب غرب بور توفيق بحوالى 3800 متر وغرب عيون موسى بحوالى 5500 متر ،وقد سميت بالجزيرة الخضراء لأنها تتكون من بروز صخرى كبير وسط مياه الخليج فوق غابة من الشعب المرجانية الخضراء اللون .(خريطة خليج السويس)

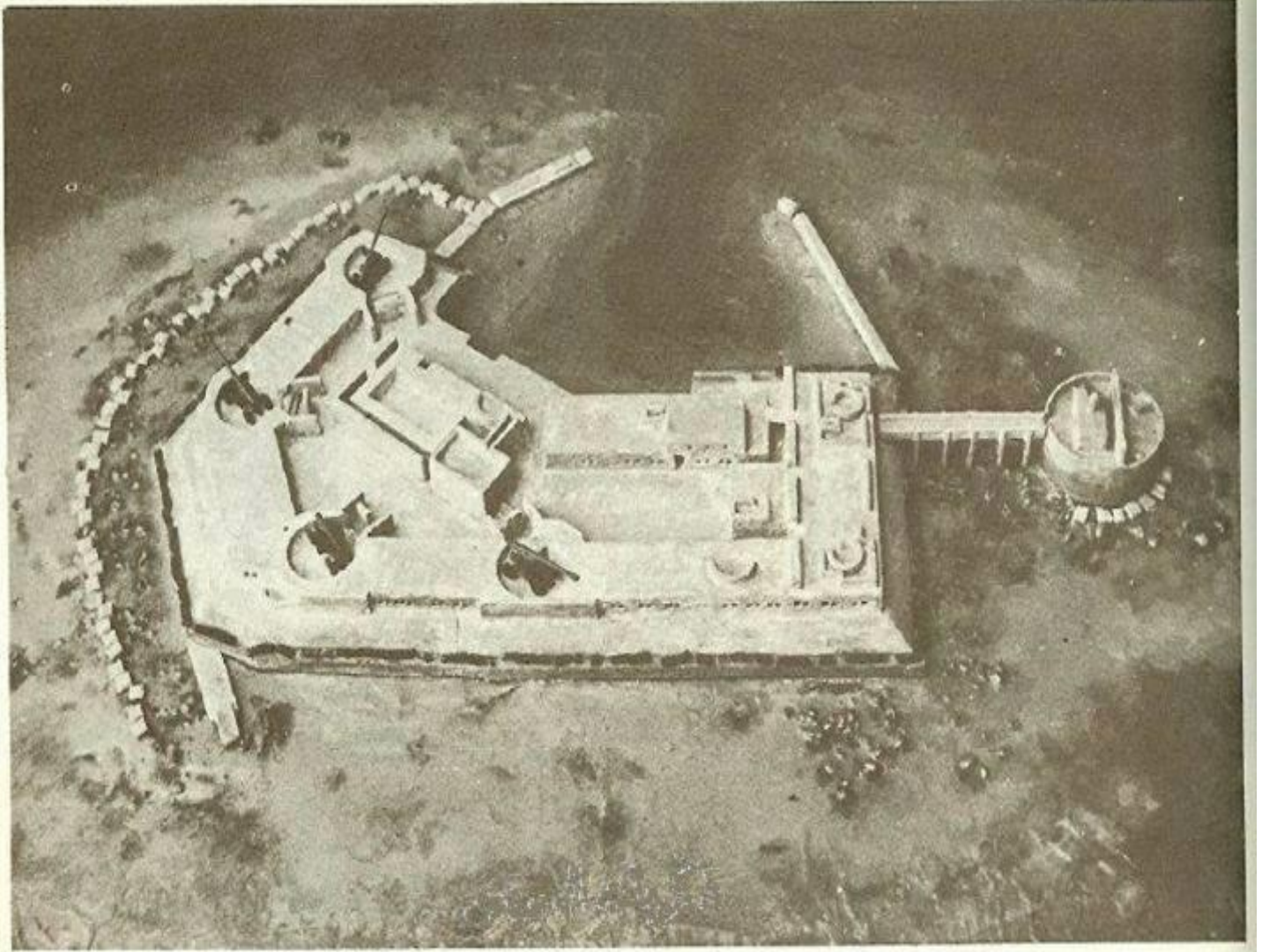


أهمية الموقع من الناحية العسكرية :

- *السيطرة التامة على المدخل الجنوبي للقناة والملاحة فى خليج السويس .
- *السيطرة الأرضية على أراضى محتلة هى لسان بور توفيق - عيون موسى - رأس مسلة - طرق المواصلات البرية شرق القناة إذ كان الموقع يهدد هذه الأهداف وحتى مسافة 12 كم من الموقع .
- *إمكانية توفير الحماية للأهداف الحيوية بمنطقة مدينة السويس والتشكيلات الموجودة بها وحولها وذلك لصد الهجمات الجوية بكفاءة نظراً لعدم وجود موانع أرضية وكفاءة الكشف فى جميع الإتجاهات .
- *نظراً لإرتفاع الموقع عن مستوى سطح البحر فهو موقع متميز بالنسبة لعمليات الإستطلاع والمراقبة وبالفعل كانت به نقطة الملاحظة الأرضية المتقدمة لقيادة الجيش الثالث الميدانى ونقطة مراقبة وتصحيح نيران المدفعية بالقطاع الجنوبى للقناة .
- *كان موقع الجزيرة الخضراء مركزاً رئيسياً يلعب دوراً هاماً فى عمليات الإغارة التى كانت تشنها قواتنا الخاصة على المواقع الإسرائيلية إذ كان بمثابة نقطة الإنطلاق للقوات القائمة بعمليات الإغارة ومكاناً لتجمعها بعد تنفيذ مهامها ومركزاً للسيطرة اللاسلكية على هذه العمليات ومنه بدأت عملية الإغارة على مركز القيادة بعيون موسى وعلى منطقة رأس مسلة - والإغارة على مستودعات الوقود والذخيرة بعيون موسى والتي ظلت النيران مشتعلة فيها قرابة يومين .

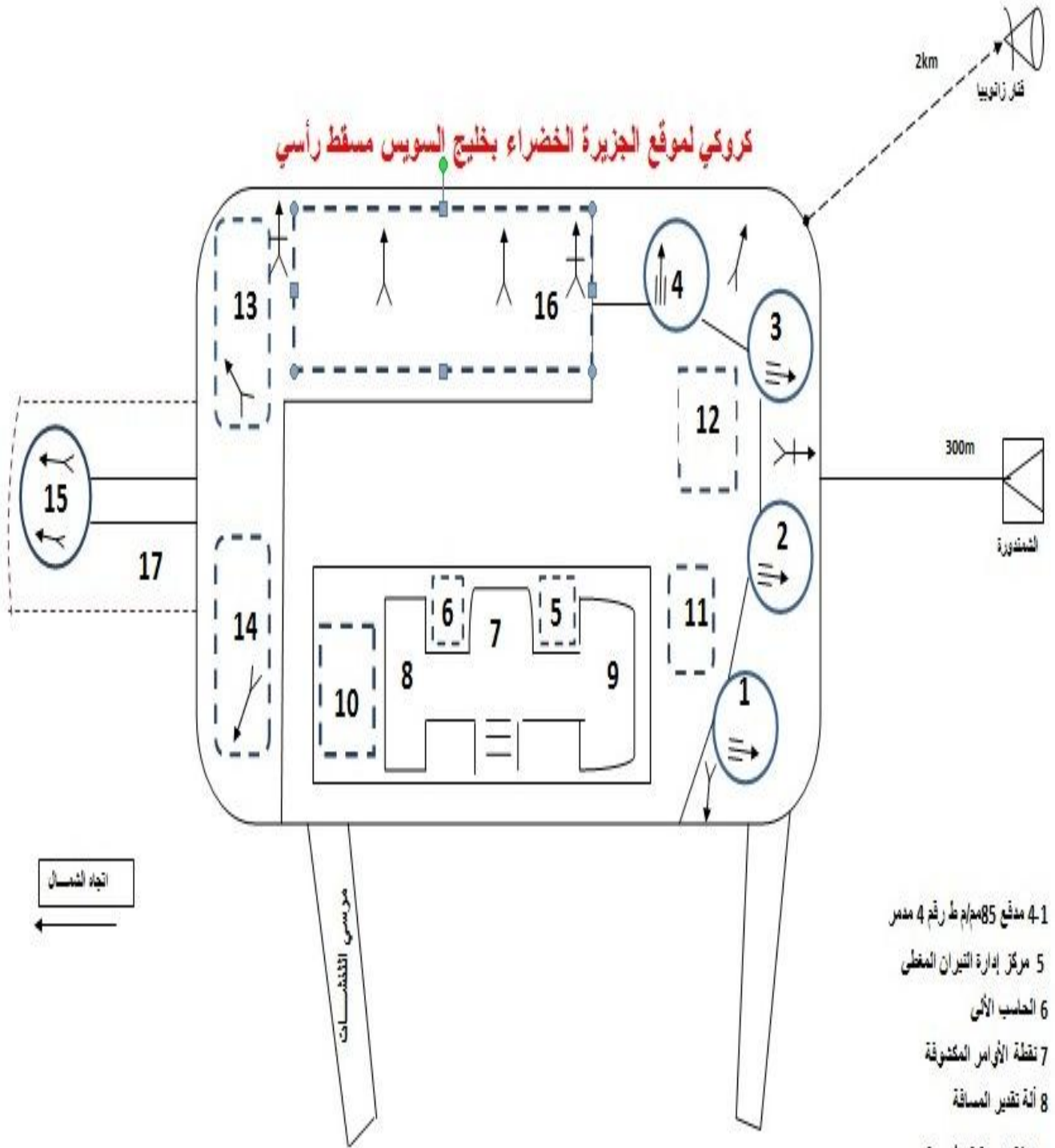


صورة لمسقط رأسي لموقع الجزيرة الخضراء



صورة لمسقط رأسي من جهة الشرق لموقع
الجزيرة الخضراء

تبين الصورة كمية الصخور والشعب المرجانية المحيطة بالموقع في اتجاه الشرق والجنوب والغرب وأن اتجاه الشمال هو أفضل مكان للوصول للموقع بالرغم من وجود بعض الصخور والشعب المرجانية.



4-1 مدفع 85م/م طر فم 4 مدمر

5 مركز إدارة التيران المعطى

6 الحاسب الألى

7 نقطة الأوامر المكتوبة

8 أنة تقدير المسافة

9 نقطة المراقبة الأرضية

10 مولدات قوى

11 ميسن الضباط

12 مكتب إدارى

13 ميسن الجنود

17. أرض صخرية للجزيرة منخفضة طبقاً للمد والجزر

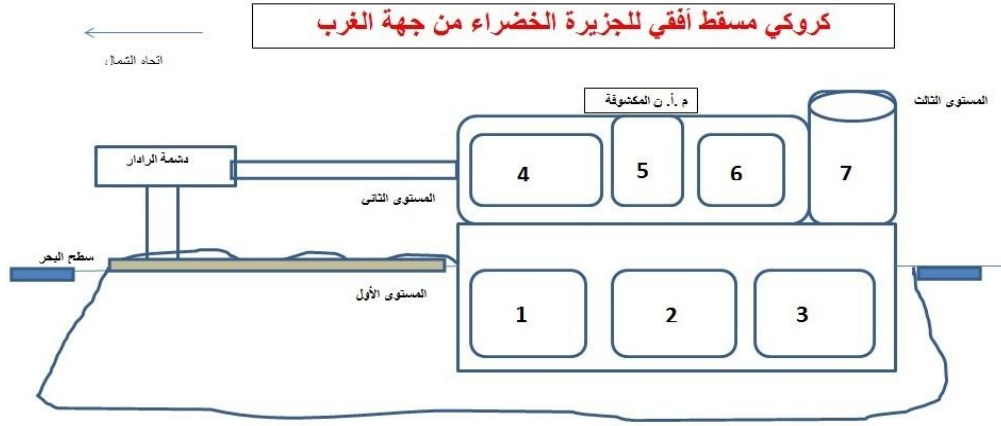
رشاش 14.5 مم تشلى

رشاش 12.7 مم فسردي

14 مخازن

15 زرادار مدمر

16. مبيت الأفراد



- 1 و 2 و 3 مخازن خرسانية للذخائر والأسلحة وملاجيء ثقيلة
 4 و 5 و 6 عنابر نوم ومكاتب ش.أ. ودشمة الجهاز الحاسب ومولدات القوي م.أ.ن السرية المغطي
 وخزان المياه بماكنة تشغيله
 7 مرابض المدافع ودشم المعدات والأسلحة والرشاشات.

الوصف التفصيلي لموقع الجزيرة الخضراء :

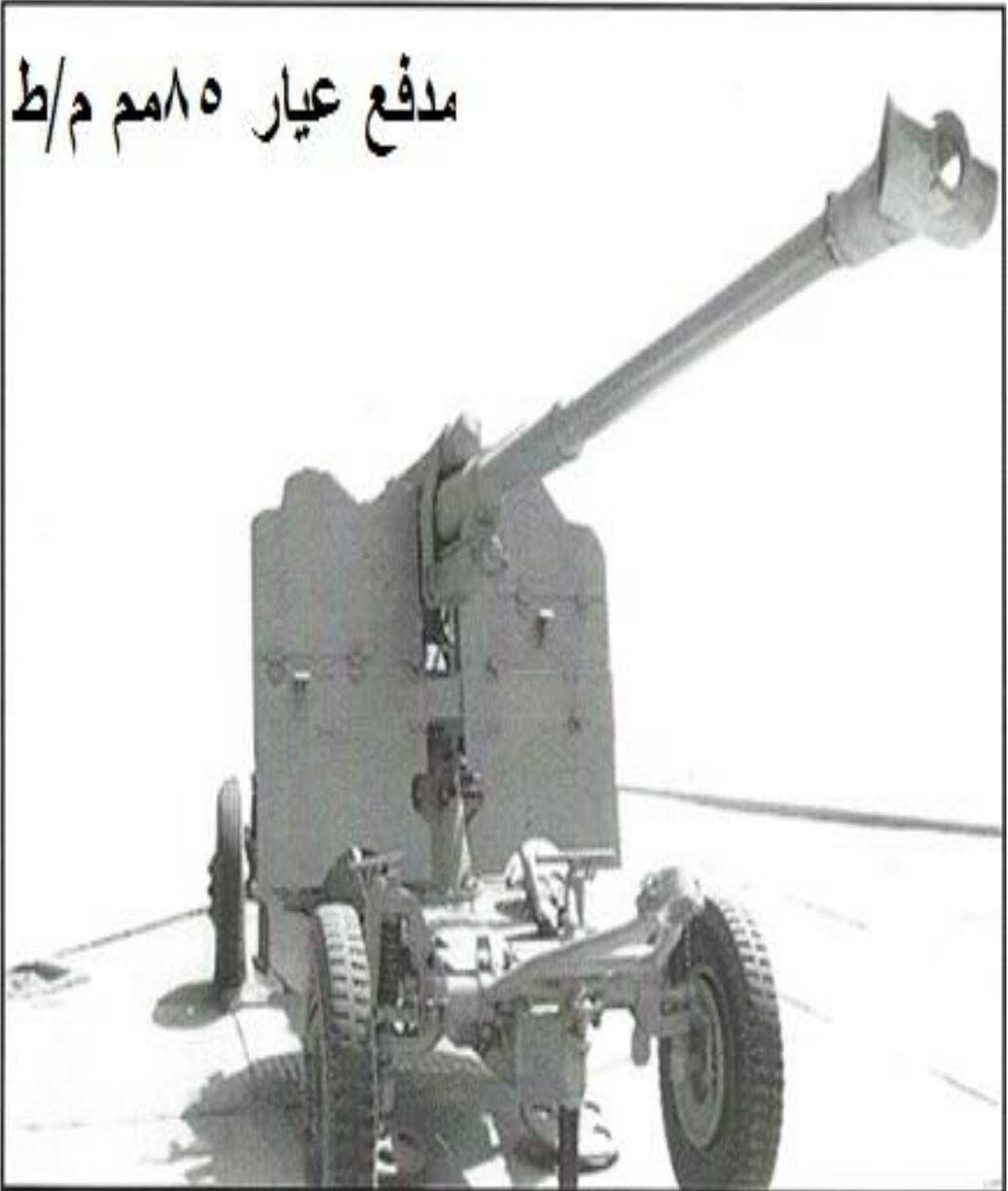
الموقع عبارة عن جزيرة صخرية طبيعية مساحه طولها 145 متر طولاً × 50 متر عرضاً جزء منها مرتفع والجزء الباقي منها مرتفع قليلا عن سطح البحر وتقع في منتصف الطرف الشمالي لخليج السويس وهي مرتفعة عن مستوي البحر ، تم تمهيد هذا الموقع وتجهيزه كموقع للمدفعية المضادة للطائرات في خلال الحرب العالمية الثانية - ثم قامت قواتنا المسلحة بإعادة تجهيزه وتحصينه بعد حرب السويس عام 1956

وتوجد شمندورة ربط سفن علي مسافة 300 متر تقريبا جنوب الجزيرة وفنارزنوبيا علي مسافة 2 كيلومتر تقريبا.

ويتكون الموقع من ثلاث مستويات :

- *المستوي الأول تحت سطح الماء وهو عبارة عن مخازن خرسانية ضخمة للذخائر والأسلحة وملاجئ ثقيلة من أسلحة التدمير الشامل
 - *المستوي الثاني يعلو سطح البحر وهو عبارة عن عنابر النوم ومكاتب الشئون الإدارية وأرض الطابور ودشمة الجهاز الحاسب ومولدات القوى ومركز إدارة نيران السرية المغطى وخزان المياه بماكينة تشغيله.
 - *المستوي الثالث: وهو مرتفع نسبياً عبارة عن مرايض المدافع ودشم المعدات والأسلحة والرشاشات ونقط المراقبة ومركز إدارة نيران السرية المكشوف.
- ويوجد بالجانب الغربي للجزيرة مرساة صغيرة لرسو اللنشات والقوارب التي كانت تستخدم فى النقل.

مدفع عيار ٥٨ مم م/ط



لماذا السرية الرابعة؟

إن المدفعية المضادة للطائرات أحد الأسلحة والمعدات التي تقوم بالدفاع الجوي عن سماء دولتنا الحبيبة. وضمن نظام الدفاع الجوي توجد الأعيرة المختلفة للأسلحة والمعدات طبقاً للواجبات والمهام المكلفة بالدفاع عنها سواء تشكيلات برية أو منشآت ومدن حيوية.

وكان الفوج 63 والفوج 64 مدفعية مضادة للطائرات من عيار 85 مم م/ط يعملان للدفاع عن المنشآت والمدن الحيوية فكان الفوج 63 مد م/ط يقوم بالدفاع الجوي عن العاصمة السياسية للدولة وهي القاهرة ضمن منظومة الصواريخ الموجهة المضادة للطائرات وكان الفوج 64 مد م/ط يقوم بالدفاع الجوي عن التشكيلات والمنشآت الحيوية ومدينة السويس الباسلة وكانت الجزيرة الخضراء أحد مواقع الفوج 64 مد م/ط. وكانت سياسة قيادة قوات الدفاع الجوي في تطوير وإعادة رفع الكفاءة القتالية لوحداتها تقوم بإعادة تمركز الوحدات م/ط طبقاً لظروف التدريب ورفع الكفاءة القتالية وإعادة التسليح والصيانة... إلخ ، بإجراء وقد رؤي أن يقوم الفوج 63 مد م/ط بإعادة تمركزه بدلاً من الفوج 64 مد م/ط الموجود في منطقة السويس.

علماً بأن تسليح كلا الفوجين من المدافع عيار 85 مم م/ط وهما من صفقة الأسلحة التشيكية التي وصلت سنة 1954 وأن تلك الأنواع من الأسلحة كانت قد اشتركت في الحرب العالمية الثانية .

ولكن بالرغم من أن تلك الأنواع تتسم بتقنيات فنية لا تتناسب مع الطائرات الحديثة في ذلك الوقت. إن التدريب الجاد والشاق لا بد أن يوتي ثماره مهما كانت نوعية السلاح المستخدم وبالرغم من التقنيات الفنية للسلاح الذي نعمل عليه مع مواجهة الطائرات الحديثة في ذلك الوقت مثل طائرات الميراج والسكاي هوك وغيرها إلا أن نكاه المقاتل المصري وإسلوبه في الاستخدام والتدريب الجاد والشاق كان له الفضل في ذلك تكبيد العدو خسائر فادحة ولقد كانت السرية الرابعة من الفوج 63 مد م/ط أحد العلامات البارزة في ذلك المجال وأثناء إجراء رماية لسرايا المدفعية م/ط بميدان الرماية إنبهر الجنرال الروسي ديانوف من أداء تلك السرية التي تفوقت علي سرايا مجهزة بمعدات وأجهزة روسيه ذات تقنيات حديثه وعاليه وتحصل علي المركز الأول.

وعند قيام قيادة قوات الدفاع الجوي بالتصديق علي إجراء إعادة التمركز بين الفوج 63، الفوج 64 مد م/ط كانت أعينهم علي السرية الرابعة بأن تحتل موقع الجزيرة الخضراء لأن تلك السرية بها من المميزات والقدرات والكفاءة القتالية والقيادة الواعية لتحقيق متطلبات هذا الموقع المنعزل وأن مستوي الإنضباط والتدريب للضباط والصف والجنود تجعلهم مقاتلين أشداء في مهامهم المستقبلية.

أسماء ضباط وصف وجنود السرية الرابعة من الفوج 63 مد م/ط

الذين حضروا معركة الجزيرة الخضراء.

قادة الجزيرة الخضراء:

ملازم أول :	محمد عبد الحميد عبد اللطيف	قائد موقع والسرية الرابعة/فوج 63 مد م/ط
وملازم :	مصطفى عبد الرحيم أبو سديرة	قائد فصيلة الأجهزة والمعدات
وملازم مجند :	سراج الدين محمد كامل	قائد فصيلة المدافع والرشاشات

م	رتبة	الاسم	م	رتبة	الاسم
1	رقيب أول	عبد العزيز احمد عامر	31	جندي .ج	حسين أحمد رمضان
2	رقيب	عبد القادر السيد الكلاف	32	جندي .ج	سيد أحمد بركة
3	عريف .ج	عبد اللطيف أبو صالح عبد الرحمن	33	جندي .ج	محمود سعيد متولي
4	عريف	محمد عبد الغني الشرقاوي	34	جندي .ج	عبد العال بدوي أحمد
5	عريف	فهر عيد علواني	35	جندي .ج	عبد المنعم بدوي أحمد
6	عريف	يوسف أيوب عبد الله	36	جندي .ج	سعد رمضان محمد
7	جندي .هـ	عزت أحمد يوسف	37	جندي .ج	محمد كاشف غنيم
8	جندي	محمود فرحات سليمان	38	جندي .ج	محمد علي مصطفى
9	عريف .ج	عوض عبد الغني علي	39	جندي .ج	محمد علي ابراهيم
10	جندي	يوسف ابراهيم عبد الدايم	40	جندي .ج	رجائي عبد المسيح معوض
11	عريف	صلاح محمد خليل	41	جندي .ج	طاهر محمد زيدان
12	جندي	رمضان محمد خليل	42	جندي .ج	عبد المقصود مطر يوسف

13	عريف	محمد احمد عطيه	43	جندي .ج	حسني أبو العلا بيومي
14	عريف.ج	عبد المنعم جلال رضوان	44	جندي .ج	رمضان أبو المجد محمد
15	جندي	احمد محمد عبد الخالق	45	جندي .ج	محمد محمود سعيد
16	جندي	المرسي محمد المرسي	46	جندي .ج	سيد عبد العظيم حافظ
17	جندي	الياس محمد زكريا	47	جندي .ج	أحمد حسنين سليمان
18	جندي	السيد السيد وهيب	48	جندي	محمد محمود عبد الله
19	جندي	عبد الهادي عبد العظيم سلامة	49	جندي	زين عبد المنعم بكر
20	جندي	علي غريب محمد	50	جندي .ج	عطيه عبد الفتاح الصياد
21	جندي	ابراهيم ابراهيم حسن	51	جندي .ج	أحمد السيد أبو الوفا
22	جندي	فؤاد عثمان رضوان	52	جندي .ج	عطاالله رزق غانم
23	جندي	راشد احمد سليمان	53	جندي .ج	رجب علي محمد
24	جندي . ج	طلعت عبد الحميد علي	54	جندي .ج	ابراهيم الدسوقي عبد الحميد
25	جندي .ج	لطفى حامد الحليس	55	جندي .ج	عبد المنعم عزت سيد أحمد
26	جندي .ج	فايز راشد عبد الملاك	56	جندي .ج	محمد مصطفى خليفة
27	جندي .ج	عياد يونان سليمان	57	جندي .ج	مصطفى محمد رجب
28	جندي .ج	جميل عبد الفتاح متولي	58	جندي .ج	محمد حسني مصطفى
29	جندي .ج	عيدا روس عبد العال محمد	59	جندي .ج	عويس محمد خليل
30	جندي .ج	فودة شند أرمانبوس	60	جندي .ج	السعيد السيد أحمد حنيش
61	جندي .ج	سعيد غازي فرج رمضان	72	جندي مجند	صالح محمد يوسف
62	جندي .ج	حسني عباس اسماعيل	73	جندي مجند	حسنيين عبد الكريم عبد السميع
63	عريف مجند	محمد علي عبد الحق	74	جندي مجند	سمير رشاد حسنين

64	عريف مجند	طوسون ابراهيم علي	75	جندي مجند	سيد فراج عويس
65	جندي مجند	فتحي حنفي عبد الرازق	76	جندي مجند	محمد أحمد أبو العلا
66	جندي مجند	عبد الحليم سعد أبو عمر	77	جندي مجند	غريب محمد السيد
67	جندي مجند	عبد المولي محمد عبد المولي	78	جندي مجند	محمد خميس محمد بيومي
68	جندي مجند	رمضان شحاته أحمد شحاته		هناك عدد تسعة جنود آخرين وبالتالي يصبح إجمالي عدد السرية 87 صف وجندي	
69	جندي مجند	حسني أحمد رشوان			
70	جندي مجند	سيف النصر عبد الحافظ			
71	جندي مجند	محمد نجار بدوي			

أسماء طاقم الهاون :

رقيب : مصطفى أحمد مصطفى

عريف : محمد السيد مندور

عريف: السيد عيد الرئيس

جندي : صلاح عبد الحميد مرسي

أسماء طاقم قاذف الهاون:

عريف : فتحي

عريف : عبد المنعم علي حامد

جندي: سالم محمد سالم

ملحق علي موقع الجزيرة الخضراء:

1- عدد 2 صف ضابط من القوات البحرية.

2- عدد 2 قاذف لهب وصلوا لموقع الجزيرة يوم 19/7/1969 عصراً وبدون المادة التي يعمل بها القاذفان.

3- عدد 1 هاون 82 مم لإضاءة وتفتيش المنطقة.

4- ضابط ملاحظة مدفعية نيران للجيش الثالث ومعه طاقم معاون.

الإطار العام للقوات الخاصة الإسرائيلية التي هاجمت الجزيرة الخضراء

وفي هذا المجال فإن القوات الخاصة الإسرائيلية تمثل عنصراً رئيسياً وحيوياً في اهتمامات القيادات السياسية والعسكرية والأجهزة الأمنية لما لها من قدرة فعالة تساهم بصورة مباشرة في نجاح تنفيذ المهام القتالية في ميدان المعركة لقوات جيش الدفاع بأفرعها الرئيسية المختلفة إلى جانب أهميتها في تنفيذ الأعمال الوقائية ضد التهديدات ذات التأثير علي أمن ومصالح الدولة حيث توجه الاهتمام بتوفير الامكانيات المتطورة والحديثة من وسائل القتال وأساليب التدريب لضمان تحقيق النتائج بما يتوافق مع فكر وتخطيط القيادة السياسية العسكرية لتحجيم أي قدرات تحاول النيل من هيبة اسرائيل.

الوحدة الخاصة ميكال:

هي وحدة خاصة ذات تبعية مباشرة لهيئة الأركان العامة تحمل رقم (269) شعارها(الجرأة والنصر) وإجمالي قوة الوحدة 200 فرد تتشكل من(10-15)طاقم تقريباً ويتكون كل طاقم من قائد(ضابط)وعدد (15-20فرد).

1- تتواجد قيادتها في منطقة كفارسيركن بالمنطقة الوسطى .

2- تكلف بمهام خلف خطوط العدو وجمع المعلومات ومكافحة الإرهاب وقد أتسمت معظم عملياتها السابقة بالتخطيط الجيد ونجاح تنفيذ المهام (الإغارة-الكمان..إلخ).

3- يتم تدريبها مع المجموعة [13] الكوماندوز البحري وعناصر المظلات.

4- المهام التي تكلف بها :

- أ- الاستطلاع وجمع المعلومات .
- ب- الاشتراك في تنفيذ الأعمال الخاصة (نسف - تخريب - إغارات - ...) .
- ج- مكافحة الإرهاب و تخليص الرهائن .
- د- استخدام الطائرات الهيل لنقل أفراد الكتيبة لأهدافها (يمكن أن تعمل لمدة 24 - 48 ساعة / بالقرب من الهدف) .
- هـ- الاتصال ومقابلة العملاء في ميدان العمل .

5 - يرتدى أفرادها الزي المدني (مثل رداء الفنيين لعناصر الصليب الأحمر ملابس عمال صيانة) عند تنفيذ بعض المهام .

6 - أسلوب انتقاء الأفراد :

أ- يخصص ضابط ذو كفاءة عالية بقيادة طاقم بالمرور على مراكز تدريب المستجدين و يقوم باختيار حوالي (15 - 20) فرد حيث يتم تكوينهم كطاقم بقيادة الضباط .
ب - يتم تلقين الأفراد وتعريفهم بمهام الوحدة و تبدأ التدريبات فور الوصول .

نوعية المهام التي تكلف بها:

الاستطلاع وجمع المعلومات والاشتراك في تنفيذ الأعمال الخاصة (نسف-تخريب-إغارات 000 إلخ) وغيرها من المهام التي تكلف بها القوات الخاصة.

شروط نجاح العمليات الخاصة لوحدة الميكنال:

- توفر المعلومات الدقيقة عن الهدف المراد التعامل معه .
- التخطيط الجيد للعملية وتحقيق المفاجأة.
- الجرأة والشجاعة عند التنفيذ.
- إختيار التوقيت لتنفيذ العملية والسرعة في الأداء وتقليل زمن العمل علي الهدف.

المجموعة 13 كوماندوز بحري:

تم إنشاء المجموعة مع إنشاء سلاح البحرية سنة 1948 كتطوير للخلية التخريبية البحرية التي كانت متواجدة قبل قيام دولة اسرائيل . وتقوم بالآتي:

1- إحدى الوحدات الفرعية التابعة للسلاح البحري الإسرائيلية تكلف بمهام الإبرار البحري وتتمتع بقدرة عالية على تنفيذ مهامها الخاصة من خلال العمل ضد موانئ وخطوط المواصلات البحرية المعادية .

- 2- تنفيذ مهامها بأعمال الإغارة على المواقع المنعزلة وتدمير القواعد والموانى وكذا مهام القطع وتلغيم الموانى وخاصة ليلاً إضافة إلى عمليات خلف الخطوط فى العمقين التعبوى والإستراتيجى
- 3- تتمركز بميناء [عتليت] البحرى ويتوفر لها من الوسائل والمعدات المناسبة لتنفيذ المهام ويبلغ إجمالى عدد أفرادها حوالى من [350 - 400 فرد] .

أسلوب اختيار مقاتلي وحدة المجموعة (13) :

- 1- بعد اجتياز اختبارات الانتقاء والتي تتميز بالدقة الشديدة وذلك فى بداية مرحلة التجنيد وتتمثل فى الآتى :
- أ- إجراء كشف وفحص طبي شامل و اختبارات نفسية و عصبية .
- ب- تحديد مدى استقرار الحالة الاجتماعية للفرد المقاتل إضافة إلى اتصافه بالذكاء ورد الفعل السليم والسريع
- ج- التمتع بصفات جسمانية مناسبة ومستوى لياقة بدنية لائق .

2- أسلوب إعداد مقاتلي وحدة المجموعة (13) .

- أ - الحصول على دورة الغوص .
- ب- الحصول على دورة المظليين .
- ج - التدريب على قيادة القطع البحرية الصغيرة .
- د - التدريب المكثف والراقى لرفع مستوى اللياقة البدنية (اختراق ضاحية وطوابير السير الطويلة) .
- هـ - التدريب على طرق تنفيذ المهام التي تكلف بها الوحدة (السباحة - التمارين) .
- و - يتم أثناء التجنيد تدريبهم ليس فقط على أن يكون ضفدع بشرى ولكن كمحارب لكل المهام التي يقوم بها المقاتلين في وحدات سلاح المشاة (يتم تدريبهم على القتال تحت سطح الماء والتدريب على كافة أنواع الأسلحة) .
- ز - يتم تدريبهم بعد ذلك لمدة (20 شهراً) على تنفيذ المهام المتنوعة .
- ح - يتم تجنيدهم في الخدمة الدائمة لمدة سنة و نصف قبل انضمامهم للمجموعة .
- ط - يتم التحاقهم بدورة لمدة سنة ونصف قبل انضمامهم بالمجموعة (13) .
- ي- في نهاية فترة الإعداد يحصل المقاتلين على درجة رقيب بعد (20) شهر من التدريب المتواصل ويحمل أفرادها شارة الوحدة هي الـ "عطاوط" عطاوط " .

شروط نجاح العمليات الخاصة البحرية للمجموعة 13 كوماندوز بحري:

- التخطيط والإعداد الجيد قبل تنفيذ المهمة من خلال الدراسة الجيدة للهدف ومنطقة تواجده ومنطقة الاقتراب المناسبة للوصول اليه.
- توفير وسائل النقل المناسبة للوصول الي الهدف (سفن-غواصات-زوارق 000إلخ).
- يتم اختيار العناصر القادرة علي تحقيق المهمة بكفاءة وعادةً يتم تدعيمهم بعناصر م/ع ويتم دراسة الهدف المراد مهاجمته بعد الحصول علي المعلومات الأساسية عنه.
- يتم تحميل أفراد المجموعة من القاعده عادةً ليلاً وتتخذ وسائل النقل خطوط سير بعيدة عن الساحل مع فرض صمت لاسلكي حتي المنطقة المواجهة للأهداف (6-9ميل) مع استغلال الثغرات في نظام الدفاع الساحلي لإنزال القوارب المطاط والأفراد.

ملحوظة :

وفي هذا المجال فإن القوات الخاصة الإسرائيلية تمثل عنصراً رئيسياً وحيوياً في إهتمامات القيادات السياسية والعسكرية والأجهزة الأمنية لما لها من قدرة فعالة تساهم بصورة مباشرة في نجاح تنفيذ المهام القتالية في ميدان المعركة لقوات جيش الدفاع بأفرعها الرئيسية المختلفة إلي جانب أهميتها في تنفيذ الأعمال الوقائية ضد التهديدات ذات التأثير علي أمن ومصالح الدولة حيث توجه الإهتمام بتوفير الإمكانيات المتطورة والحديثة من وسائل القتال واساليب التدريب لضمان تحقيق النتائج بما يتوافق مع فكر وتخطيط القيادة السياسية العسكرية لتحجيم أي قدرات تحاول النيل من هيبة إسرائيل.

رواية العدو عن معركة الجزيرة

تمت عملية الجزيرة الخضراء بواسطة وحدات العمليات الخاصة لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي تحت مسمى "العملية بلموس-6" وكان الهجوم ليلاً ضد موقع رادار بالجزيرة الخضراء لخليج السويس أمسية 19 يوليو 1969 .

الجزيرة الخضراء :

بُنيت بواسطة القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية وهي عبارة عن سلسلة من المصاطب الأسمنتية بارتفاع 8 قدم من سطح البحر ومن العمق علي ثلاث مصاطب (طوابق). ومساحتها 145 متر طول وعرض 50متر وتتمتع بنظام دفاعي قوي ويتكون تقريباً من 70 عسكري مصري و12 كومندوز صاعقة و14 موقع للرشاشات و2 مدفع 37 مم و4 مدفع 85مم ويتمتع بنظام رؤية ليلية في جميع الاتجاهات سواء المصري أو الاسرائيلي وأن جهاز الرادار مدمر. رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال حايم بارليف ووزير الدفاع موسى ديان قررا معاً



جنرال حايم بارليف رئيس أركان
الجيش الاسرائيلي



جنرال موسى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي



جولدا مانير رئيسة مجلس الوزراء
الاسرائيلي

أن مصر ليس لديها أي مواقع أمنة مما كانت قدرة التجهيزات الدفاعية فكان لتحقيق هذا الهدف الاستيلاء علي الجزيرة الخضراء لتحقيقها تلك الأهداف قد استخدمت مدفعية الميدان والطائرات قبل ذلك لأنهما يحققان أقل مخاطرة للحياه للجنود الإسرائيليين ولكن الهجوم بوحدة كوماندوز اسرائيلية يرسل رسالة واضحة كما هو متمني لتحقيق التأثير السلبي والنفسي والمعنوي للقوات العسكرية المصرية .

تكوين القوات المهاجمة:

أن تكون العملية مشتركة بين عناصر سرية ميكال (وحدة استطلاع عامة) مجموعة 13 كوماندوز بحري وتم تكليف المقدم زيف الموح بقيادة هذه العملية.

وكانت محددة الأولويات من حيث تدمير المدافع 85م/م ط ثم المبنى الرئيسي الشمالي وموقع الرادار والخطة كانت أن الكوماندوز البحري تمثل الموجة الأولى والموجة الثانية هي السرية ميكال وتتكون من الكوماندوز والموجهين البحريين وفريق طبي وباقي القوة والموجة الثانية تصل في المعركة لتمد الموجة الأولى في حالة نفاذ ذخيرتها .

المعركة:

الموجة الأولى تتكون من 4 مجموعات وتسللوا في راس سدر علي الجانب الشرقي من خليج السويس ووصلوا بالزوارق الزوديك بمسافة 900متر من الجزيرة وعاموا علي سطح الماء وعند الاقتراب من الجزيرة عاموا تحت سطح الماء باستخدام أدوات التنفس الهوائي وكان كل فرد يحمل 40 كيلو من المعدات والذخائر وقد تأخرت المجموعة حوالي 8دقائق عن التوقيت المحدد وكان سبب التأخير صعوبة السباحة للتيارات المائية المتضاربة ووصل عدد منهم الي الشمندورة جنوب الجزيرة لأستخدامها في التمويه والخداع وإطلاق النيران المتنوعة علي الجزيرة لأشغالهم عن المجهود الرئيسي لهم وهو شمال الجزيرة.

وعند بدء المعركة قامت المجموعة الأولى والثانية والثالثة بالعمل علي تنفيذ المهام ولكن كانت عملية التنفيذ معقدة للغاية بسبب القنابل اليدوية التي معهم تسربت



زورق زوديك وعليه معدات وأجهزة وأسلحة والمستخدمة في الهجوم علي الجزيرة الخضراء

المياه اليها وفقد صلاحيتها ووصلت القوارب العائمة للموجة الأولى بقيادة النقيب دوف بار وعند الانسحاب أطلق مشاعل مضيئة علي ضوءها تم الانسحاب والموجة الثانية أخذت بقايا المجموعة الأولى وعادت الي البحر بعد اتلاف المدافع 85مم إن المعركة كانت في حيز ضيق أقل من ملعب كرة قدم وكان رد الدفاعات المصرية يتناسب مع تسليحهم وأصبح شرس لتوظيف المدفعية الثقيلة والخفيفة معاً وباستخدام قنابل وأسلحة الأريبي جيه وبوصول الموجة الثانية كان هناك قتال متلاحم وكان من المفروض أن تصل باقي قوة المجموعات سعت 0215 ولكنهم وصلوا سعت 0255 بتأخير 40 دقيقة من الجانب الشرقي للخليج وخسروا زودياك بسبب المدفعية المصرية سعت 0310 وقوات الكوماندوز أثناء انسحابها كانت المدفعية المصرية تنطلق نيرانها عليهم حتي وصولهم للشاطئ الشرقي بالخليج وقد فقد زودياك وتدمر علي بعد 400متر من الجزيرة وقد أنت طائرات الهليكوبتر في سعت 0500 للإنقاذ .

النتيجة :

الجانب الإسرائيلي قتل منه 3من سرايا ميتكال و3 من المجموعة 13 كوماندوز بحري و 11جريح والجانب المصري قتل 80 فرد وغير معلوم عدد الجرحي بسبب نيران مدفيعتهم علي الجانب الغربي من خليج السويس.

معلومات أخري:



قامت هيئة الأركان الإسرائيلية بتعيين الجنرال روفائيل إيتان قائد وحدات المظلات التابعة لهيئة الأركان (وحدات الاستطلاع العامة سرايا الميتكال) ليقوم بالتخطيط ومتابعة تنفيذ عملية الإغارة علي موقع الجزيرة الخضراء وأثناء التنفيذ أصدر أوامره بإنسحاب القوات المهاجمة بعد علمه بالخسائر التي منيت بها تلك القوات.

معركة الجزيرة الخضراء

أحداث معركة الجزيرة الخضراء:

إن نجاح الدفاع الجوي المصري في القضاء علي إسطورة التفوق الجوي الإسرائيلي في حرب أكتوبر 1973 يعود أساساً إلي جهود وبطولات رجاله أثناء هذه الحرب وخلال حرب الاستنزاف.

رصد الموقف العام:

- 1- خرجت القوات المسلحة المصرية من حرب يونيو 1967 بخسائر فادحة في الأفراد المعدات والأسلحة بالإضافة إلي انخفاض الروح المعنوية لدي الأفراد.
- 2- كان من الضروري إعادة تنظيم وتسليح وتدريب وإعادة الثقة للمقاتلين في أنفسهم وقادتهم وسلاحهم لتحرير الأرض التي أغتصبت.
- 3- قامت القيادة العامة للقوات المسلحة بتحليل نكسة 1967 وتم تحديد استراتيجية المرحلة المقبلة من خلال خطط وبرامج وتوقيتات لإعادة التنظيمية للقوات والتدريب الجاد وإعداد المقاتل حيث بدأت تلك المراحل قبل أن ينصرم شهر يونيو 1967 حيث بنيت تلك المرحلة علي أساس عزيمة وإيمان المقاتل في جيشنا وقدراته علي القتال ومعتمداً علي الضبط والربط والأخلاق والروح القتالية تمهيداً لإعادة سيناء بالكامل.

4- تعد حرب الاستنزاف التي بدأتها مصر أطول الحروب بين العرب واسرائيل إذ أنها استمرت أكثر من ألف يوم تعبيراً عن رفض الهزيمة وإيقاظاً لضمير العالم بأن قضية الشرق الأوسط لاتزال حية وأن العرب لم ولن يكونوا "جثة هامة" وقد تعددت حلقات الصراع وتنوعت أشكال المواجهة وإمتد مسرح العمليات ليشمل البر والبحر والجو واستخدمت فيها جميع آلات الحرب (من 10 يونيو 1967 إلى 8/7/ 1970).

5- ومع بداية عام 1968 مع اتساع الجبهة واستمرار العمليات القتالية فتم إنشاء الجيش الثاني والثالث وكذا قيادة قوات الدفاع الجوي كقوة رئيسية رابعة.

6- مراحل تنشيط الجبهة:

أ- فترة الصمود: من العاشر من يونيو 1967 إلى نهاية أغسطس 1968 ويتم فيها تأمين الدولة من الداخل ورفع الكفاءة القتالية للقوات والتخطيط للعمليات التعرضية.

ب- فترة الدفاع النشط: هي ستة أشهر من سبتمبر 1968 إلى نهاية فبراير 1969 وهي فترة إنتقالية بين الصمود والعمل التعرضي.

ج- فترة العمل التعرضي: وتبدأ من مارس 1969.

د- فترة العمل الإيجابي: وتحدد طبقاً للموقف وتطور الظروف السياسية والعسكرية.

7- حرب الاستنزاف أكسبت المقاتل المصري ثقته بنفسه وبسلاحه وقادته وإيمانه بالهدف الرئيسي وهو إستعادة الأرض.

8- لم تقف القيادة الاسرائيلية أمام ضربات القوات المسلحة المصرية التي كانت تكبدها خسائر في الأرواح والمعدات بل قامت بدورها بحرب استنزاف مضادة لقواتنا، ولم يكن هناك أسهل عليها من استخدام قواتها الجوية كعنصر اساسي في توجيه

الضربات المضادة في وقت فقدت فيه قواتنا الجوية قدرتها القتالية وختت فيه جبهة القتال من وحدات الصواريخ المضادة للطائرات.

9- وقد كانت تتركز أعمال قتال القوات الاسرائيلية في الآتي:

- أ - تدمير وسائل وعناصر الدفاع الجوي وفتح ثغرات للوصول إلى عمق الدولة .
- ب- عرقلة إعادة التنظيم وبناء القوات المسلحة وتدريباتها لإحباط أية تطلعات ترمى إلى التحضير من جانبنا للقيام بعمليات هجومية لتحرير الأرض .
- ج ضمان إستمرار السيطرة الجوية وذلك بالدخول مع المقاتلات المصرية في معارك جوية مدبرة في ظروف تحقق لها التفوق لإفقاد الطيارين المصريين ثقتهم في أنفسهم وطائراتهم وبذا يمكن تنحية الطيران المصرى عن سماء المعركة في هذه الآونة .

وهكذا إشتعلت وتصاعدت حرب الإستنزاف بين القوتين فى صراع بين إعادة البناء والإعداد للهجوم لتحرير الأرض وبين محاولات القوات الإسرائيلية إحباط ذلك وتأكيد سيادتها والإحتفاظ بالأرض المحتلة ، ومن هنا برز الدور الكبير الذى قامت به قوات الدفاع الجوى بعد أن فرض عليها حماية

البناء بالدفاع عن الأهداف الحيوية وتوفير الحماية للقوات فى مرحلة من أخطر مراحل تاريخ القوات المسلحة .

وقد كان العبء الأكبر يقع على عاتق وحدات المدفعية المضادة للطائرات التى كانت مكلفة فى هذا الوقت بحماية سماء البلاد وكانت منطقة السويس من أهم المناطق

الحيوية بالدولة وقد كلف بحمايتها والدفاع عنها فوج من أفواج المدفعية الثقيلة المضادة للطائرات هو الفوج 63 مد م. ط .
 وكان موقع الجزيرة الخضراء إحدى القلاع الشامخة لوسائل الدفاع الجوي ضمن تشكيل هذا الفوج .

معركة لسان بور توفيق في 10/7/1969م

ظهرت أهمية لسان بور توفيق بعد عملية إصابة معمل تكرير الوقود ومخازنه في الزيتية جنوب السويس حيث أن العدو يستخدم هذا الموقع للضرب بنيران المدفعية المباشرة ضد منطقة البترول وميناء الأدبية ويضع هذه الميناء الهامة ومنشأتها تحت تهديد مستمر وبالتالي ميناء السويس.

قامت قيادة الجيش الثالث الميداني بالتخطيط وبتنفيذ عملية إقتحام هذا الموقع بكتيبة صاعقة بقيادة النقيب أحمد شوقي ضمن مجموعة الصاعقة بقيادة المقدم/صالح فضل حيث خطط بضرب تلك النقطة بمدفعية الميدان لمدة اسبوع من الساعة الرابعة الي الساعة الخامسة عصراً.

وفي اليوم السابع قامت الكتيبة بالإغارة علي تلك النقط القوية والتي كانت من نتائجها قتل وجرح 44 فرداً وتدمير خمس دبابات وأربع دشم وخطف أسير والذي قام بحمله ووضع في القارب المطاطي ملازم أول/معتز الشرقاوي أحد الأبطال البارزين والفدائيين المحنكيين. علماً بأنه في نفس توقيت هذا الهجوم كان هناك هجوم علي النقطة القوية في منطقة القرش (شمال الاسماعلية. مما أربك قيادات العدو في سيناء).

إن قيام العدو الاسرائيلي بالهجوم علي موقع الجزيرة الخضراء وفشله الذريع في تلك العملية وخسائره الفادحة في الأرواح والمعدات بالإضافة الي تدمير وإصابة طائرتين الأولى هليوكبتر والثانية ميراج هذا بالإضافة إلي عمليات الإغارة والكمائن المتكررة علي طول الجبهة جعلت القيادة الإسرائيلية تقرر الموافقة علي تدخل واستخدام سلاح الطيران الاسرائيلي بكثافة وتوسيع خطوط المواجهة والعمل في عمق الدولة المصرية.

الأسباب التي دفعت القيادة الإسرائيلية أن تتخذ القرار بالإستيلاء على موقع الجزيرة الخضراء :

* نظراً لما سبق توضيحه من أهمية الموقع الجغرافي والعسكري فإن الإستيلاء على مثل هذا الموقع المتميز يعد نصراً كبيراً للقوات الإسرائيلية وإحباطاً للروح المعنوية للقوات المسلحة بأسرها في ذلك الوقت .

* الرغبة في الإنتقام من القوات المسلحة المصرية لما ألحقته عملية إغارة قواتنا الخاصة يوم 1969/7/10 على موقع لسان بور توفيق وكبدت الإسرائيليين خسائر فادحة وعادت بأسير .

* الرغبة في تدمير موقع متقدم لوحدات الدفاع الجوي يعمل بمثابة إنذار مبكر لبقية وسائل الدفاع الجوي بالمنطقة إذ كان سباقاً دائماً بفتح نيرانه على الطائرات الإسرائيلية المغيرة نظراً لكفاءة المراقبة وسرعة إكتشاف الأهداف المنخفضة لعدم وجود موانع طبيعية في نطاق عمل الموقع ،وقد أسقط موقع الجزيرة الخضراء طائرة مروحية سوبر بايبركب سعت 2000 يوم الخميس الموافق 1969/6/12م وكان بها قائد مدفعية القطاع الجنوبي للعدو وذلك أثناء ضرب مدينة السويس والزيتية وكان قائد موقع الجزيرة النقيب/أحمد رفعت منصور وقائد فصيلة المدافع

ملازم أول إحتياط/ إيميل شاعر جرجس وقائد فصيلة الأجهزة والمعدات
ملازم/مصطفى أبو سديرة.

*كف التهديد والإزعاج الذى يسببه الموقع للقوات شرق القناة إذ كان كثيراً ما يتخذ قائد موقع الجزيرة قراره بإطلاق النيران بالمدافع 85 مم (ذخيرة شديدة الانفجار تعمل بطابة زمنية طبقاً للمسافة) على العربات والتجمعات والمعدات الهندسية التى تستخدمها القوات الإسرائيلية فى أعمال تعزيز دفاعاتها . وكان ذلك يحدث فيهم خسائر كبيرة وإزعاج مستمر وتعطيل حيال تنفيذ أعمالهم الميدانية .

*وضع القيادة المصرية فى موقف حرج لما سيكون لهذا العمل من تأثير على الخطاب الذى يلقيه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فى عيد ثورة 23 يوليو .
*ونظراً لفشل القوات الإسرائيلية فى إسكات وتدمير هذا الموقع بإستخدام الطيران والقصف بالمدفعية طوال عامين - فلم يكن هناك بديلاً عن الإبرار البحرى للإغارة على الموقع لتدميره والإستيلاء عليه

حجم القوات ومهامها:

- 1- القوات الإسرائيلية التى قامت بالإغارة على موقع الجزيرة الخضراء:
- أ- 2سرية من عناصر وحدة الميكنال المظليين والمجموعة 13 كوماندوز بحري الذين عادوا لتوهم من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن تلقوا تدريباتهم الراقية.
- ب- 12-16 قارب مطاط زودياك سعة من 8-10 أفراد بمعداتهم وأسلحتهم.
- ج- 2 لنش متوسط سعة 20 فرد (لنش مرور لتأمين المسطح المائي ويوجد فى الأمام والخلف رشاش نصف بوصة).
- د- 1 لنش قيادة وسيطرة مجهز بهاونات ووسائل إضاءة .

هـ - 1 لنش مجموعة الخداع والمشاغلة مجهز بمدفع ماكينة متوسط.
و - 2 زورق مسلح بالمنطقة للتدخل فى الأحوال الطارئة ومنع إقتراب قواتنا البحرية.

وكانت هذه القوة مسلحة بالبنادق الآلية والرشاشات القصيرة (عوزى) ومزودة بالقتال الهجومية وقنابل حارقة وقنابل فسفورية وعبوات ناسفة مجهزة بشراك خداعية بالإضافة إلى معدات الملاحة البحرية وأجهزة الغطس والنجدة .

2- المهام المكلف بها القوات الإسرائيلية :

أ- الإقتراب من الموقع بواسطة مجموعة من الكوماندوز الاسرائيلي والهجوم الصامت لقتل الأحراس وتمهيد الطريق أمام قوات الإبرار البحرى للإستيلاء على الموقع دون الدخول فى معركة مباشرة مع قواتنا .

ب- فى حالة يقظة قواتنا وإكتشاف النوايا وفشل الهجوم الصامت ينقلب الموقف إلى هجوم صاحب (وهذا ما حدث بالفعل) بغرض تدمير المعدات والأفراد والإستيلاء على الموقع وإحتلاله .

3- قواتنا بموقع الجزيرة الخضراء :

أ - 3ضباط ، 87 درجات أخرى .

ب - 3 مدفع 85مم م . ط .

ج- 1 جهاز حاسب طراز 4أ .

د- آلة تقدير المسافة .

هـ- 2 مولد قوى .

و- 3 رشاش 14.5 مم ثنائى م . ط .

ز- 8 رشاش 12.7 مم فردى م . ط .

ونظراً لأهمية الموقع وعزلته وصعوبة إمداده أو تعزيزه أثناء القتال فقد تم تدعيمه
بالأسلحة والمعدات الآتية :

أ- 2 قاذف لهب وصلوا عصر يوم 19/7/1969م وبدون المادة القاذفة.

ب- 1هاون 81 مم لإضاءة وتفتيش المنطقة .

ج- 2 صف ضابط من القوات البحرية لتفجير العبوات البحرية الناسفة والتي
تستخدم لتأمين الموقع (أحدهما كان بدورة تدريبية والأخر أجازة ميدانية).

5- ونظراً لأهمية الموقع الجغرافية فقد كانت تعمل به المجموعات الآتية :
أ- نقطة الإستطلاع والمراقبة المتقدمة لقيادة الجيش الثالث الميدانى بالقطاع
الجنوبى .

ب - نقطة المراقبة وتصحيح نيران المدفعية للواء المدفعية الثقيلة بقطاع
السويس .

المهام المكلف بها موقع الجزيرة الخضراء :

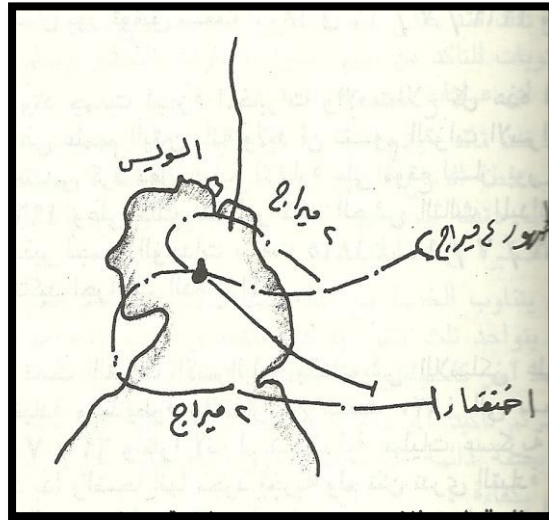
الدفاع الجوى عن الأهداف الحيوية بمنطقة السويس وأماكن تركز القوات البرية
بها وذلك بالتعاون مع باقى وسائل الدفاع الجوى بالفوج 63 مدفعية م ط .

أعمال الإستطلاع التى أجرتها القوات الإسرائيلية قبل الإغارة على الموقع :

*طلعة إستطلاع جوى بعدد 2 طائرة ميراج سعت 1300 فى 12/7/1969 وتم
الاشتباك معهما ولم تحدث أى إصابات لهما .

*محاولة لإقتراب 2 زورق صغير مزود بالموتور لإستطلاع نظام المراقبة والخدمة بالموقع سعت 1800 فى 1969/7/15 وتم فتح نيران الموقع عليهما وهما على مسافة 3500متر وفرا هارين .

*طلعة إستطلاع سعت 900 فى 1969/9/17 بأربع طائرات ميراج وتم الإشتباك مع زوج منها ولم تصب أي منهما . وللمراوغة فقد مرت هذه الطائرات على عدد آخر من المواقع وبعض الأهداف الحيوية بالمنطقة إلا أن كروكى خط سير هذه الطلعة قد كشف أن الموقع المعنى بالإستطلاع هو موقع الجزيرة الخضراء . (كروكى الطلعة).



*حضر صباح يوم السبت الموافق 1969/7/19م السيد المقدم أ.ح/كمال عطيه رئيس فرع السلحة المشتركة بقيادة الجيش الثالث الميداني وتم مراجعة خطة الدفاع المحلي عن الموقع والذي أفاد بكفاءتها وخاصة فكرة تثبيت مدفع (2,1) 85مم م/ط والرشاش 14.5 مم م/ط الثنائي علي الشمندورة في اتجاه الجنوب عند الغروب وكذا اسلوب تناوب الخدمات الليلية وتغيير محلها وأفاد أنه فور العرض علي السيد قائد الجيش سيتم دفع هاون 82مم ومعه قنابل مضيئة وكذا عدد 2 قاذف لهب للإستخدام ضمن خطة الدفاع المحلي وقد وصلا فعلاً الي الموقع عصر يوم السبت ولكن الهاون بدون ذخيرة كافية وقواذف اللمب بدون المادة القاذفة والتي سيتم دفعها في اليوم التالي .

إكتشاف قواتنا لنوايا الهجوم على موقع الجزيرة :

* نظراً لقيام القوات الجوية الإسرائيلية بإستطلاع المنطقة فقد أنبأ ذلك عن نية القيام بعمل عدائى على أى موقع ميناء الأديبة أو الجزيرة الخضراء .

* إلتقطت أجهزة الإستطلاع اللاسلكى أشارت بالشفرة تبادلتها القوات الإسرائيلية بالمنطقة أوضحت فى النهاية أن هناك إستعدادات للقيام بعمل عسكرى إعتباراً من يوم 1969/7/22 وكانت هذه الإشارات مرسلة بقصد التضليل عن موعد الهجوم الحقيقى مساء 1969/7/19 م .

* رصد هبوط عدد من الطائرات الهليكوبتر بين منطقة فى العمق بين عيون موسى ولسان بور توفيق سعت 1800 فى 1969/7/19 م .

* وقد جمعت أجهزة المخابرات والإستطلاع كل هذه الشواهد بالإضافة إلى علمهم اليقين بأنه ولا بد أن تقوم القوات الإسرائيلية بعمل هجومى إنتقامى كرد فعل عملية الإغارة على موقع لسان بور توفيق يوم 1969/7/10 لتشديد الرقابة وتجديد إجراءات الدفاع المحلى .

* قامت القوات الإسرائيلية بالتشويش اللاسلكى على ترددات أجهزة القيادة والسيطرة والإندازار من سعت 1820 إلى سعت 1845 فى 1969/7/19 ونظراً لأنه لم تحدث أية عمليات عسكرية خلال هذه الفترة فقد بدأ واضحاً أنها مجرد تجربة ولم تكن تدرى القيادة الإسرائيلية وقتئذ أن للمصريين أعين مفتوحة وأجهزة رصد وتصنت تعمل ليل نهار ولم تكن تدرى أن جراح النكسة والهزيمة تجدد من حيوتهم وتبعث فيهم دماً جديداً وروح وإندفاعه أكبر وأن الجميع يذكرون

قول الله تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "

والصبر لا يكون إلا على مكروه ولا يمكن أن يكون على الإنتصارات ولو كانت الحرب كلها إنتصارات لهانت .

وعلى هذا فقد تأكد تماماً النوايا فأمر قائد الجيش الثالث بتبنيه القوات بأشارة عاجلة سعت 2100 فى 19/7/1969 وأن يتخذ القادة أماكنهم بمراكز القيادة وأن يتم تأكيد إجراءات الدفاع المحلى .

الإجراءات التى إتخذتها قواتنا لصد الهجوم المرتقب كان رئيس عمليات الفوج 63 مد/م يتولى قيادة الفوج بالإنابة نظراً لمرض القائد وكان يراقب كل هذه الأحداث من مركز قيادة الفوج بالسويس

ويتابع تقارير الإستطلاع وإشارات التحذير وقد قام بالإجراءات الآتية :

1-رفع درجة الإستعداد للدفاع المحلى لجميع مواقع الفوج وأخذ تمام الإستعداد من قادة المواقع شخصياً .

2-مراجعة محاضر تأمين المواقع ونجدها وتأكيد الإتصال مع القوات المتعاونة وقد كانت جميع المواقع مؤمنة بقوات للنجدة منها فصائل من القوات الخاصة أو من

سرايا المشاة المجاورة لها ، وكان موقع الأدبية مؤمناً بواسطة كتيبة المشاة

السودانية الشقيقة المتآخمة له ، إلا موقع الجزيرة الخضراء فلم يكن له من القوات من يؤمنه فى حالة تعرضه للإبرار والإغارة لصعوبة تنفيذ ذلك ، وعلى ذلك فقد حظى

موقع الجزيرة بإهتمام بالغ من كل القادة على جميع المستويات للتأكد من تمام

وصول إشارات التحذير وتمام إستعداد الموقع لصد أى عمليات هجومية قد تحدث .

3- نفذ قائد موقع الجزيرة كل الأوامر التى صدرت إليه ووزع قواته حسب خطة

الدفاع المحلى وتأكد من تمام إستعداد ضباطه وجنوده ووضع نظاماً دقيقاً للخدمات الليلية والمراقبين ووزع القنابل اليدوية وصناديق الذخيرة فى قطاعاتها ، وكان

يتناوب الخدمة مع قائد فصيلة الأجهزة وقائد فصيلة المدافع بحيث كان يتواجد ثلث

القوة بقيادة ضابط فى وضع الإستعداد والثالث بقيادة ضابط آخر كإحتياطى يقظ والثالث الأخير فى الراحة .

- 4- تم تأكيد المواصلات الخطية واللاسلكية وتم فتح المواصلات اللاسلكية بصفة دائمة مع موقع الجزيرة بالإضافة إلى الخط البحرى الذى يعمل بكفاءة .
- 5- تجهيز قوة الإحتياطى خفيف الحركة بقيادة الفوج طبقاً لخطة الدفاع المحلى والتي تدفع بأوامر قائد الفوج لنجدة أى موقع إذا لزم الأمر .

سير القتال :

قامت القوات الإسرائيلية بالإغارة على موقع الجزيرة الخضراء فى ليلة نصف قمرية (اليوم الرابع من الشهر الهجري) حيث أن القتال الليلي له طبيعة خاصة من حيث التسليح و المعدات والذخيرة بالإضافة إلى أن الرؤية الليلية تحتاج لتدريب خاص لحدقة العين لتتناسب مع وجود الإضاءة الليلية أو عدم وجودها وفى هذه الليلة كان الظلام يكسو المنطقة حيث تكون الرؤية الليلية صعبة فى تمييز الأشياء وهى ليلة 19-20 يوليو 1969 .

وسارت أعمال القتال كالتالى :

ى 1969/7/19:

*سعت 2340 شاهد أحد المراقبين أجسام تطفو وتغوص فى الماء على مقربة من الحد الأمامى الشمال الشرقى للموقع وأبلغ قائده ولما وصل إليه للتحقق من هذا البلاغ لم يتبين شيئاً .

ى 1969/7/20:

*سعت 0040 - شاهد قائد الموقع وآخرون مجموعات من القش والعلب الفارغة تطفو على سطح الماء وتسير مع التيار ولم يكن قد سبق إن شاهدوا مثل هذه الأشياء من قبل وأمر جميع أفراد الموقع بالتمزام الصمت واليقظة .

*واعتباراً من هذه اللحظة فقد أيقن كل من قائد الفوج وقائد موقع الجزيرة إن احتمال حدوث شئ أصبح وشيكاً ولم تغفل عين بالموقع وأصبح كل الموقع فى حالة التأهب القصوى .

*سعت 0130- يبلغ قائد الموقع قيادة الفوج أنه يرتاب فى هذه الأحداث وأستأذن فى إطلاق النار على أى جسم يظهر لتحرى الأمر وتصدق له بذلك .
*وساد المنطقة صمت تام وأبلغت المواقع والقيادات بتفاصيل ما يحدث بالجزيرة فى حينه وصدرت توجيهات مشددة باليقظة والإستعداد .

*سعت 0239- يتم رؤية فردين فى ملابس سوداء يظهران ويختفيان بين الصخور فى إتجاه الشمال من الموقع ويصدر قائد الموقع أوامر بإطلاق النيران عليهما فتفتح الرشاشات المقابلة لهذا الإتجاه نيرانها ويتخبط الفردان على سطح الماء وتسمع صرخاتهما.

*سعت 0239.30- وهى اللحظة التى فتح فيها الموقع نيرانه على محاولة الإبرار إنقلب الهجوم الصامت إلى هجوم صاخب وفتحت القوات الإسرائيلية النيران على الموقع من إتجاه الجنوب تماماً من اتجاه شمندورة رباط السفن بواسطة مدفع ماكينة متوسط وكان بجوار الشمندورة 2 لنش مرور.

*أصدر قائد الموقع أوامره بالإشتباك وإضاءة أرض المعركة بأستخدام الهاون .
*وفور إستخدام الموقع للهاون فى إضاءة أرض المعركة أخذت القوات الإسرائيلية فى قصف الموقع بطلقات الهاونات الموجودة بالنشاشات وإطلاق القنابل الحارقة والفوسفورية عليه من جميع الإتجاهات .

*وأندفع قائد فصيلة الأجهزة إلى إتجاه الجنوب ومعه القوة الإحتياطية للموقع وأشتبك بالمدفع رقم (2) 85 مم وبالرشاش 14.5 مم الثنائى والذين كانا موجّهين بصفة دائمة على إتجاه الشمندورة (فى منتصف قطاع الدفاع المحلى بالنسبة لهما) وتدمير النشاشين وتم إسكات النيران بأنواعها فى هذا الاتجاه .

أنه طبقاً لخطة الدفاع المحلي عن الجزيرة ويقول العريف/عبد اللطيف أبو صالح أنه موجود في مدفع (1) ووجد الملازم/ مصطفى أبو سديرة يجلس فرد رقم (2) عامل الاتجاه ويعطي أوامره بالضرب ومعنا العريف/ يوسف أيوب والعريف/ عوض عبد الغني وكنا بنضرب أثناء إضاءة المشاعل وغيرها حيث أن المدفع موجه ناحية الشمندورة هو والرشاش الثنائى يعمل عليه الجندي/ محمد محمود عبد الله وكذا مدفع (2) كان هناك العريف/ فهد عيد علواني والعريف/صلاح خليل و العريف/محمود فرحات والعريف/يوسف عبد الدايم والجندي/عبد الهادي سلامة الذي كان يقوم بالتعمير والضرب وقد أسكتنا النيران علي الشمندورة ودمرنا اللنشين اللذين بجوارها ولكن بعد ذلك وأثناء إضاءة المشاعل شاهدنا ثلاث قوارب مطاط تطلق النيران بالأسلحة الصغيرة وهي في اتجاه الجنوب ومتجها الي الغرب فقام الرشاش الثنائى وعليه 14.5 مم م/ط وعليه محمد محمود عبد الله وآخرين بالاشتباك معه وكذا قام الجندي جميل عبد الفتاح متولي علي الرشاش 12.7مم م/ط الموجود في شمال غرب الجزيرة حيث ابتعدت تلك القوارب بعد شعورها بالضرب المؤثر عليها واختفت في الظلام وقد أطلقنا 45 طلقة 85 مم م/ط ومدفع رقم (2) 54 طلقة ولكنه عطل نتيجة عدم إزالة الشحم جيداً من الطلقات الأخيرة وبخلاف ما أطلق من مدفع (3) وقام الملازم/ مصطفى بالذهاب إلي نقطة الأوامر المكشوفة وأطلق المشاعل المضئية في اتجاه الشمال حيث الاشتباكات ورمي القنابل اليدوية الموجودة بالنقطة ونادي علينا العريف عبد اللطيف والعريف فهد والعريف يوسف والجندي عبد المقصود مطر والعريف جميل وتحركنا إلي شمال الجزيرة وهناك حدث اشتباك كثيف مع العدو وأصيب الملازم مصطفى ثم ربط زراعته المصابه ووجد رشاش قصير وبجانبه خزنه ودخل الي الشمال وسمعنا أصوات صيحات عالية حيث كان هناك قتال متلاحم بينه وبين العدو الاسرائيلي وبعد المعركة وجد جريحاً فاقد الوعي وصاح الجندي رجائي عبد المسيح معوض بإحضار المسعف للتصرف وقد

استشهد كل من العريف /طوسون ابراهيم ومحمد علي أحمد عبد الحق وحسني رشوان ورمضان شحاته في اتجاه شمال الجزيرة بعد اشتباكهم بالأسلحة الصغيرة والقنابل اليدوية وعندما نفذت ذخيرتهم كان القتال المتلاحم وقد أبلوا بلاءاً حسناً بجسارة وفداية للدفاع عن الجزيرة.

*وأصبح القتال عنيفاً في جميع أرجاء موقع الجزيرة وخاصة في الاتجاه الشمالي و تشتبك أطقم المدافع والرشاشات مع اللنشات والقوارب المطاطية والعدو يطرر الموقع بوابل من قنابل الهاون والقنابل الحارقة وأستمر القتال هكذا لمدة 4 دقائق تقريباً ينقطع الخط التليفوني بفعل الشظايا والقنابل ولا يسمع الاتصال اللا سلكي لوجود شوشرة عالية عليه وبالتالي فإن الاتصال بموقع الجزيرة وقيادة الفوج قد انقطع .

*سعت 0245- بدأت قوات الإغارة تظهر عن قرب في الإتجاه الشمالي وإتجاه الشرق وأخذت في إقتحام الموقع تحت غطاء وابل من القنابل اليدوية الهجومية والقنابل الفسفورية وعندئذ تكشف إتجاه الهجوم الرئيسي ولم تكن النيران الموجهة من اللنشات من اتجاه الجنوب بجوار الشمندورة سوى جزء من خطة الخداع لجذب الأنظار .

*إنتقل قائد الموقع ومعه معظم أفراد قوة الإحتياطى بأسلحتهم الشخصية إلى إتجاه الهجوم الرئيسي وأصبح القتال مريراً . ولكن يصاب قائد الموقع إصابة بالغة من شظايا في فخذه الأيمن ويسقط متخبطاً في دمائه.

*قائد فصيلة الأجهزة يعطى أوامره بخلع سترة الأفرول لمنع العدو من تمييزهم ويتوجه إلى أعلى نقطة الأوامر ويستحوذ على صندوق القنابل اليدوية ويلقيها بسرعة فائقة على قوات العدو في إتجاهات عديدة وخاصة في اتجاه الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي.

*يشتبك الجندي عبد المولي محمد بسلاحه المعين عليه الرشاش 12.7م/م دفاعاً عن الموقع في إصرار عظيم ثم استخدم السلاح الشخصي في التعامل مع العدو إلي أن استشهد وأجزاء السلاح للخلف.

*يتوجه الضباط والأفراد الموجودون بالقطاع الجنوبي إلى القطاع الشمالي حيث كانت معركة دائرة في هذا الإتجاه - رقيب حكمدار مدفع يفرغ خزانة بندقيته الآلية في قائد عملية الإقتحام ويرديه قتيل بعد أن كان يصيح بالميكرفون أهجم أهجم كتيبة صهيون - يهودا - يهودا باللغة العربية وقد كانت هذه الصيحات بغرض خفض الروح المعنوية لجنودنا .

*قائد فصيلة الأجهزة يتولى قيادة الموقع ويسيطر تماماً ويصدر أوامره لفردين بإخلاء قائد السرية إلى مركز ادارة النيران المغطي والمتواجد به الملازم مجند/ سراج قائد فصيلة المدافع .

*نفذت ذخيرة معظم الجنود فلجأوا إلى المدافع والرشاشات ويشتركون في إصابة وتدمير القوارب التي بدت واضحة تحت تأثير الإضاءة ويشتبك الرشاش الثنائي 14.5م/م ط رقم (3) والجندي محمد حسني ومعه العريف عبد المنعم جلال ومصطفى رجب ويطلقون وابل من النيران نحو ممر الردار وأسفله وضربوا حوالي 800 طلقة ولكن أصيبت الدشمة بقنابل فسفورية وحرارة من العدو ثم اشتبكوا بالأسلحة الصغيرة معه في الظلام وكانت نيران أسلحة العدو طلقات كاشفة فكنا نضرب عليها وخلفها لعدم الرؤية الجيدة وعندما بدأ ضرب المدفعية للجزيرة وقعت علي الجندي محمد حسني حجرة كبيرة نسبياً وقام زميله سعيد شبل بشيل الحجرة من علي صدره وكان مصاباً وساعده في ذلك الجندي لطفي الحليس والعريف محمود فرحات ثم قام الشاويش المسعف بحمل محمد حسني علي نقالة إلي أن تم إخلائه باللنش ووضع الدكتور سامي في اللنش بجوار جدار اللنش في وضع يبطنئ النزيف.

*تنفذ ذخائر معظم الجنود الإسرائيليين تحت عنف المقاومة فيلجأون إلى الإشتباك المتلاحم مع جنود الموقع .

*قائد فصيلة المدافع يؤدي دوره في محاولة الإتصال بمركز قيادة الفوج سواء خطياً أو لاسلكياً ولم يتحقق الاتصال ويصاب برضوض في كتفه الأيمن .

*نفذت ذخيرة قائد فصيلة الأجهزة وكان حاصلًا على فرقة الصاعقة ويهوى بطبيعته الإشتباك والمصارعة وأصيب بطلقات نارية في ذراعه وقام بربط ذراعه ليوقف النزيف يتقابل مع أحد الجنود ويغرس سونكى البندقية الآلية فى رقبته وهو مصاب ويجد رشاش قصير بذخيرته ويعاود الإشتباك مع العدو إلى أن يفقد وعيه .

*يبلغ قائد فصيلة المدافع قيادة الفوج بإصابة كل من قائد الموقع وقائد فصيلة الأجهزة وبأن القتال مرير ويطلب النجدة بعد أن تنبه (رغم حداثة خدمته حيث عين منذ أربعة أيام فقط للعمل بالموقع) لاستخدام التردد الاحتياطي للأجهزة اللاسلكية ونجح في تحقيق الاتصال مع قيادة الفوج.

*يغيب قائد الموقع وقائد فصيلة الأجهزة عن وعيهما لفترة لإصابتهما بنزيف حاد فيفقد الموقع السيطرة عليه نسبياً .

*القوات الإسرائيلية تواجه مقاومة عنيفة فى التقدم إلى داخل الجزيرة اتجاه الشمال.
*يطلب قائد الفوج النقيب / مجدي بشارة من القيادة الأعلى نجدة الموقع وكان عالقاً بذهنه ما فعلته القوات الإسرائيلية مع قواتنا عندما أغارت على موقع لسان بورتوفيق وأحتلته وكبدته خسائر فادحة قبل ذلك بأسبوع فقط إذ قام الإسرائيليون بقصف الموقع بشدة بكل من عليه لإجبار القوات المصرية على التخلي عن الموقع والإنسحاب منه ، فطلب قصف موقع الجزيرة الخضراء بمدفعية الميدان نظراً لأن الموقف غير واضح ولعلمه بإصابة الضباط والفرق الملحوظ بين قوات العدو الكبيرة المدربة على أعمال القتال المتلاحم والهجوم والإغارة وبين طبيعة عمل قواتنا الدفاعية .

*سعت 0315- يعاود النقيب/ مجدي بشارة الإتصال بالموقع وبسؤال الملازم سراج عن الموقف أفاد بأن الإشتباكات مستمرة ولكنه يعتقد أن القوات الإسرائيلية مسيطرة على الموقف في شمال الجزيرة وأن أحدهم فوقه مباشرة يقف بدشمه الأله ويصدر أوامره بالميجافون فأصدر إليه قائد الفوج أمراً بأن يمسك برشاشه ويقتله وأن يحتوى الأمر بدقة ، وقد أتاح وجود شباك للتهوية بأعلى غرفة اللاسلكى له الفرصة لتنفيذ هذا الأمر بأن وقف على المنضدة التى عليها الأجهزة وأطل برأسه فوجد نفسه فى مواجهة الضابط الإسرائيلى وفى وضع يمكنه منه الإمساك بالرشاش القصير وأفرغ ما بقى به من ذخيرة عليه ثم سقط إلى أسفل وأبلغ ، ثم إنقطع الإتصال مرة ثانية .

*تنويه :

أنه منذ البداية والخط التليفونى للقيادة والسيطرة بمركز قيادة نيران الفوج مفتوح مع قائد اللواء السادس م/ ط وقيادة الفرقة الثامنة دفاع جوى ويشرف قائد الجيش الثالث بنفسه على سير القتال حتى إنه كان يسمع البلاغات مباشرة فى بعض الأحيان ويصدر توجيهاته

*سعت 0320- يبلغ قائد الفوج قائد اللواء بضرورة دفع قوات للقتال فى الجزيرة الخضراء وأنه أصدر أوامره بتجهيز ضباط وأفراد من المواقع القريبة من ميناء الأدبية لهذا الغرض وأنه مستعد للتوجه فوراً إلى الجزيرة للقتال .

*سعت 0325- يتخذ قائد الجيش الثالث الميدانى اللواء أ.ح/ محمد فائق البوريني القرار الجرى الحاسم ويصدر أوامره لقائد الفوج بأن يأمر قواته فى الجزيرة بأن تلجأ إلى المخازن السفلية وأن يتحصنوا بها لمدة 15 دقيقة وقد أبلغ ذلك إلى موقع الجزيرة ولكن تعذر تنفيذه إلا بعدد قليل من القريبين لمركز القيادة إذ كان القتال مايزال دائراً فى إتجاهات أخرى بالجزيرة .

*سعت 0330- بدأت وحدات مدفعية الميدان الثقيلة قصف شمال موقع الجزيرة بكل من عليه بنيران وبمعدل سريع .

*تدرك القيادة الإسرائيلية ما يحدث وتعيد تقدير موقفها بعد أن تكبدت خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات والقوارب وأمام مقاومة الموقع العنيف وقصف المدفعية الثقيلة للموقع فتقرر التخلّص من المعركة والإسراع بإخلاء ساحة القتال وسحب الجرحى والقتلى والإنسحاب بعيداً عن الموقع .

*تبلغ إحدى نقاط المراقبة التابعة للجيش الثالث بأنها تشاهد قتالاً على الجزيرة وأن الموقع لا يزال يطلق مدافعه ورشاشاته فى إتجاهات مختلفة وأن طلقات هاون مضيئة من قلب الموقع .

*سعت 0340- يأمر قائد الجيش الثالث برفع النيران عن موقع الجزيرة وعمل غللات نيرانية حول الجزيرة بعد أن إتضح أنه ما يزال يشتبك ويدافع .
*يعاد الإتصال بموقع الجزيرة لاسلكياً ليتلقى قائد الفوج بلاغ المنتصرين ، فإذا بقائد موقع الجزيرة يبلغه أنه مشتبك مع القوات الإسرائيلية وهى تنسحب فى محاولة لركوب القوارب واللنشات بالقرب من الجزيرة إلا أنه يسيطر على الموقف تماماً ويمطرحهم بنيران الأسلحة الصغيرة والرشاشات ويطلب سرعة إمداده بالرجال لتعزيز القتال بالموقع .

*وقد كان قائد الفوج قد تم تجهيز القوة التى ستبحر لمعاونة موقع الجزيرة كما أتم تجهيز اللنشات التى ستقل هذه القوة ومعها أسلحتها الشخصية وقواذف لهب وذخائر متنوعة وطبيب بمعداته .

*وكان وزير الحربية آنذاك على الخط التليفونى مع قائد الجيش يتابع سير القتال ، وأصدر أوامره سعت 0350- بأن يترك قائد الفوج مركز القيادة ويتوجه فوراً إلى موقع الجزيرة ومعه قوة من الضباط والأفراد بسلاحهم الشخصى للمعاونة فى القتال وتطهير الموقع والمنطقة التى حوله وإستعادة الموقف والإستعداد بالنيران قبل أول ضوء .

* وكان اللنش يقطع المسافة بين ميناء الأدبية وموقع الجزيرة فى مدة تتراوح بين 20-30 دقيقة حسب الحمولة وشدة التيار وأثناء الإبحار - وكلما أقتربت اللنشات من الجزيرة

كان الموقف يتضح جلياً كما يلى :

- القوات الإسرائيلية تضى المنطقة لتتمكن من سحب خسائرها .
- القوات المصرية تطارد فلول الإسرائيليين على سطح الماء .
- سماع عدة طلقات للمدفع 85مم م/ط من موقع الجزيرة .

وكانت هذه الرؤية تدل باليقين القاطع على أن موقع الجزيرة فى إشتباك مستمر لمطاردة القوات الإسرائيلية ، وكان قائد موقع الجزيرة رغم جراحه الغائرة قد دبت فيه روح جديدة فكان يسيطر على الموقع ويبعث فى جنودنا روح القتال والإستبسال وأستطاع أن يصمد ويواجه قوات تفوقه فى العدد والعدة وحتى فى نوعية الواجب المدرب عليه للقتال - فلم يتقاعس أو يهاب الموقف ودافع بإصرار وأغرق لنشين وثلاثة قوارب وكبد القوات الإسرائيلية خسائر فادحة فاستحق عن جدارة نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى .

كما كان قائد فصيلة الأجهزة قد نفذت ذخيرته وتعذر عليه إستعواضها بسبب إصابته وبسبب قصف الموقع إلا أنه وهو جريح استطاع أن يتصيد أحد الجنود الإسرائيليين ويشتبك معه فى صراع مرير بالسلح الأبيض وأن يقتله بالسونكى ، كما أن لتصرفه السريع بإطلاق النيران على الشمندورة واللنشين جنوب الجزيرة و إلقاء القنابل اليدوية فى كل إتجاهات الموقع وبكثرة وإضاءة ارض المعركة بالهاون 2 بوصة فى بداية القتال كان له بالغ الأثر فى تحقيق النصر فاستحق عن جدارة نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى .

*سعت 530. كانت هناك ثلاث طائرات هليكوبتر تحوم في المنطقة في اتجاه الجنوب والجنوب الشرقي في المسافة بين فنار زنوبيا والجزيرة لإنقاذ الأفراد الإسرائيليين وقد قام الرشاش 14,5م م/ط وكذا مدفع (2,1)85م م/ط بالإشتباك معهم وأصيبت طائرة هليكوبتر وفرت الأخرتين شرقاً وعطل بعد ذلك مدفع (2) .

*سعت 610. وصول اللنش الأول وبه النقيب احتياط/ عبد الوئيس وتلاه اللنش الثاني بقيادة النقيب مجدي بشارة ومعهما قوة النجدة إستقبل الضباط والجنود بالجزيرة القوات الجديدة بفرحة عظيمة وسرعان ما أخذ قائد الفوج بزمام الموقف ووزع قواته وسيطر على الموقع وأخذ يصوب على فلول القوات المعادية المبتعدة فى قواربها والتي كانت تظهر بين حين وآخر أثناء نجدة بعضهم لبعض.

*تبين للوهلة الأولى أن القوات الإسرائيلية قد أخلت جميع قتلاهم والجرحى خلال فترة تواجد الأفراد بالملاجئ أثناء قصف لمدفعية وكلنا نعلم مدى حيوية هذا الأمر بالنسبة لليهود ، ومما سهل عليهم ذلك أن محاولة إقتحام الموقع تمت من إتجاه واحد هو إتجاه الشمال لسهولة الأرض فيه الأمر الذى جعل خسائره كلها تتركز فى نفس الإتجاه .

*أصدر قائد الفوج أوامره بقذف عبوات التفجير البحرية حول جميع أرجاء الموقع للتأكد من خلوه من الضفادع البشرية .

*تم حصر جميع أفراد الموقع وتحديد الخسائر ومعرفة تمام صلاحية المدافع والرشاشات وتمام المخازن والمنشآت وموقف الذخائر وخلافه .

*تم إخلاء الشهداء والجرحى فى اللنشات وعادت بهم إلى السويس حيث قام العريف المسعف ربيع السرجاني بإسعاف جميع جرحى الجزيرة.

* تم إعادة توصيل الكابل البحري للتليفون بعد أن تم إتقائه من المياه صباح 1969/7/20 مما يسر الاتصال بقيادة الفوج وذلك بواسطة العريف فخر عيد علوان والعريف ظاهر زيدان .

* تم إصلاح مدفع 85مم من آخر بنقل بعض أجزائه وأصبح عدد المدافع الصالحة 2 مدفع .

*تم إصلاح وإعداد 5 رشاشات 12.7 مم فردى م / ط من إجمالي العدد الموجود أصلاً وهو ثمانية رشاشات .

* تم نقل رشاش 14.5 مم ثنائى م/ط إلى دشمة أفضل .

* أعيد تجهيز نقطة المراقبة ومركز القيادة المكشوف للسرية .

*سعت 0550- تمام الإستعداد بالنيران بعد إستعادة الموقف وكانت الرؤية قد بدت واضحة تماماً وتم إحتلال الأطقم .

*تصل إشارة تهنئة للموقع البطل بإننتصاره من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر ويشيد فيها بنضال الأبطال .

*سعت 0630- تصل إلى الموقع إشارة شكر وتقدير من وزير الحربية ويمنح الرجال مكافأة مالية قدرها 500 جنيه عن إسقاط كل طائرة على الجبهة .

*سعت 0635- يصل لنش من إدارة المخابرات الحربية بقيادة الشهيد البطل إبراهيم الرفاعى - وهو من أبطال عمليات العبور والإغارة على المواقع الإسرائيلية- لتحرى ماحدث وقد أحيط علماً بما تم وشاهد بنفسه الآثار التى خلفتها القوات الإسرائيلية وقد أخذ معه عدداً من الرشاشات (عوزى) وبنادق آلية وقنابل حارقة وقنابل يدوية لم تنفجر كان يقذفها الجنود الإسرائيليون دون نزع تيله الأمان الخاصة بها - وعدد كبير من خزائن الأسلحة وملابس غطس وأجهزة بحرية وبوصلات ونظارات بحر وأفرولات وزعانف وهذا بخلاف ملابس غطس أخرى وأجهزة ومعدات بحرية قد انتشرت علي مسافة من شرق الجزيرة نتيجة المد والجزر وحركة المياه وكان يصعب الحصول عليهم كما ظهر ثلاث قوارب مطاط لا يوجد عليها أحد وعلي مسافات متفرقة من فنار زنوبيا .

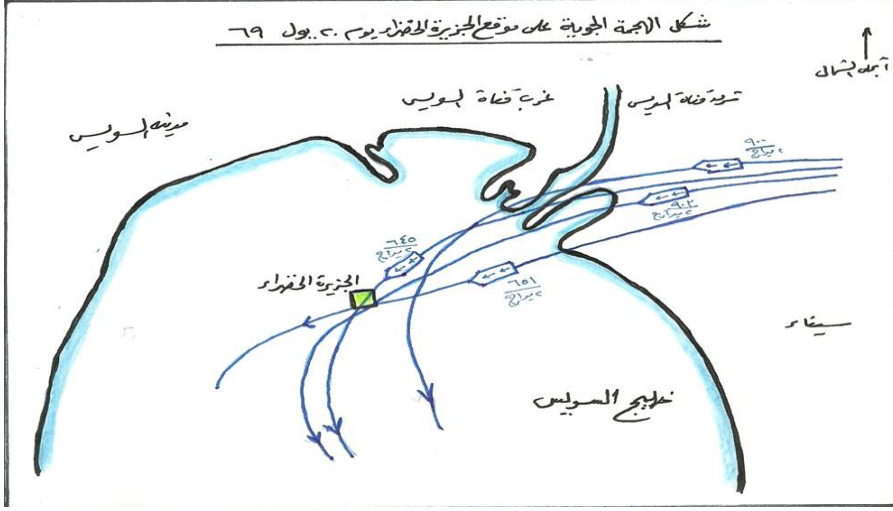
*سعت 0649- والموقع على أهبة الإستعداد ظهرت طائرتان ميراج على مسافة 6 كم من الموقع وعلى إرتفاع 100 متر تقريباً تتجهان في خط مستقيم صوب الموقع وعلى خط سير إقتراب رأسي وفي نفس اللحظة يبلغ حكمدار الرشاش 14.5مم الثنائي م/ط أنه على الهدف ويصدر قائد الفوج أوامره بالإشتباك فوراً فيشتبك الطاقم بالرشاش على إتجاه الإقتراب وتخرج النيران بطلقات مستمرة ولكن تلك الطائرتين قامتتا بالهجوم علي الموقع وضرب فيكرز لإسكات الموقع ولكنهما ابتعدا جنوباً ثم شرقاً ويصيح الملازم أول/محمد عبد الحميد وهو علي مرسى الجزيرة وهو علي نقالة الجرحي "اضرب سد ناري".

*سعت 0651 تظهر طائرتين ميراج أخرتين في نفس اتجاه الطائرتين السابقتين وأمر قائد الفوج بالإشتباك معهما كما إشتبكت باقي سرايا الفوج وما هي إلا لحظات وتصاب إحدى الطائرتين وهي علي مسافة حوالى 500 متر من الموقع ويقفز الطيار بالمظلة وتنفجر الطائرة وتتناثر كتلاً مشتعلة تهوى في مياه الخليج في اتجاه الجنوب الشرقي من موقع الجزيرة وقد كانت تلك الطائرات لتأمين وحراسة الطائرات الهليكوبتر في اخلاء وانتشال جثث القتلي والمصابين الاسرائيليين في خليج السويس وسطع بالتصوير بنتائج الإغارة علي موقع الجزيرة الخضراء.

ولا يمكن بأى حال من الأحوال ولا بأى أسلوب أو كلمات وصف هذا المشهد وفرحة الأبطال بنشوة الإنتصارات بعد ليلة عصيبة كهذه التي إنقضت ، وكان هذا الإشتباك على مرأى ومسمع جميع مواقع القوات المسلحة المتمركزة في منطقة السويس والخليج وكان مفاجأة لجميع القيادات بل كانت المفاجأة أكبر لإسرائيل .

*سعت 0903 قامت أربع طائرات ميراج كل اثنين مع بعضهما بفاصل ثلاث دقائق وعلى ارتفاع 100متر تقريباً بغرض إستطلاع موقع الجزيرة الخضراء والهجوم عليها بالفيكرز حتي لاتعوق عمل الطائرات الهليكوبتر من عملها في انقاذ المصابين

وانتشار الجثث من خليج السويس وتم الاشتباك معهم ولكن لم تصب أي طائرة منهم وفرا في إتجاه الجنوب والجنوب الشرقي.



وكانت هذه اللحظة هي بداية الإنتقام الكبير من وسائل الدفاع الجوي كلها على طول الجبهة إذ بدأ الطيران الإسرائيلي الهجوم بعنف على طول جبهة القتال مركزاً ضرباته على مواقع الدفاع الجوي وأصبح يوم 1969/7/20 من الأيام المشهودة لصمود أبطال الدفاع الجوي وقد أسقطت وسائل الدفاع الجوي في هذا اليوم عدد من الطائرات الإسرائيلية وكانت الطائرات السكاي هوك تستخدم لأول مرة في هذا اليوم .
*سعت 0930- يصل قائد اللواء السادس ومعاونوه لتفقد الموقع وتقديم المعاونه وقد تم إخلاء بقية الجرحى مع عودة هذا اللنش المقل لهم سعت 1200.

*حضر اللواء/أحمد سلامة غنيم قائد الفرقة الثامنة م/ط ومعه لواء آخر لتفقد أحوال الموقع والمعدات والأسلحة من النقيب/ مجدي بشارة قائد موقع الجزيرة في ذلك الوقت حيث وصل بلاغ بأن المدفعية المضادة للطائرات مقيدة إعتباراً من سعت 1800 ومن سعت 1805 حتي سعت 1825 تلاحظ قيام طائرتنا من طراز سوخوي وميج 17 تضرب في عيون موسى وبعض مواقع العدو الأخرى وعند عودتها كانت علي ارتفاع منخفض وترك قائد الفرقة ومرافقوه الجزيرة سعت 1900 وحدث بعد ذلك ضرب أرضي علي موقع الجزيرة .

*كان أفراد قوة الإغارة الإسرائيليون يرتدون أفرولات من قطعة واحدة لها سوستة كبيرة من الأمام من أول الرقبة حتى نهاية الجسم ومثبت على هذا الأفرول كل أدوات ومعدات القتال بأحزمة خاصة بما فى ذلك خزائن الذخيرة والقنابل وأثناء إنسحابهم كانوا يفتحون السوستة ويسحبون الجثة من الأفرول ويتركونه بكل ما عليه .

صمود الموقع :

*من سعت 1825 ى 69/7/20 وحتى سعت 1800 ى 69/7/24 لم تتمكن قواتنا على جميع المستويات من إمداد الموقع بالمياه أو التعيينات أو الذخائر - حيث أن القوات الجوية الإسرائيلية قد عزمت على تدمير الموقع بالقصف الجوى المستمر ليل نهار حتى لا تقوم له قائمة بعد - وكان كلما خرج لنش أو قارب من ميناء الأدبية كانت تتم مهاجمته بواسطة الطيران المعادى أو مدفعية الميدان - هذا بالإضافة إلى قوات البحرية الإسرائيلية فرضت حصاراً حول الموقع على مسافات تتراوح بين 3-4 كم منه بواسطة لنشات الحراسة فى إصرار لمنع وصول أية إمدادات للموقع .

*وكانت مدفعية الميدان الإسرائيلية لا تكف عن قصف الموقع بصفة مستمرة بغرض تدميره وإفقاده كفاءته القتالية .

*ولكن برغم هذه الظروف الصعبة كان قائد الفوج يسيطر تماماً على الموقع وكان عندما يقصف الموقع بالمدفعية يلجأ هو وجميع أفراد الموقع إلى الملاجئ الثقيلة المحصنة وما ان يكف القصف حتى يخرج الجميع لإحتلال الموقع والإستعداد بالنيران م ط .

*وكانت تسقط معظم قنابل الطائرات فى مياه الخليج بعيداً عن الموقع وهذا يرجع إلى كفاءة الإشتبكات م ط التى كانت تتم بواسطة جميع مواقع الدفاع الجوى

المحيطة بخليج السويس والتي كانت تغطي موقع الجزيرة بنيرانها - هذا بالإضافة إلى الرعب الذي دب في قلوب الطيارين الإسرائيليين في صبيحة 69/7/20 .

*وأصبح الموقع في صراعات مستمرة ما بين صد الهجمات الأرضية والوقاية من قصفات الدفعية وأعمال إعادة تنظيم الموقع وقد عانى الموقع من النقص الشديد في المياه إذ لم يتبقى بالموقع سوى ما يقرب من 300 لتر مياه كبقايا في الخزانات التي أصيبت وأفرغت ما بها من مياه وكان قائد (قائد الموقع) الفوج يعلم تماماً أن روح الموقع مرهونة بهذه الكمية من المياه فكان يسيطر عليها تماماً ويوزعها بنفسه وأقام عليها حراسة مشددة وكان قد أمر باستخدام مياه البحر في كافة الأغراض عدا الشرب كما أعتمد الموقع في غذائه على صيد السمك بطريقة تفجير العبوات وعلى ما تبقى من تعيينات جافة متناثرة.

*وأستمر الموقع في صموده الرائع إلى أن فقدت القوات الإسرائيلية كل أمل في إحباط موقع الجزيرة وشل فاعليته ، ونظراً لما قام بها قائد الفوج بالنيابة وهو برتبة نقيب من أعمال بطولية وحسن القيادة والسيطرة وإستعادة الموقف بالجزيرة الخضراء وإسقاط طائرتين في ظروف صعبة فقد إستحق عن جدارة تقدير قاداته إذ منح نوط الشجاعة العسكري من الطبقة الأولى .

نتائج القتال :

*فشلت القوات الإسرائيلية فشلاً ذريعاً في الإغارة على موقع الجزيرة الخضراء بغرض الإستيلاء عليه رغم أنها هي التي فكرت ودبرت وأستعدت وإختارت بنفسها المكان والوقت الذي ظنت أنه المناسب لها وهي التي حشدت لهذه العملية الكثير من الإمكانيات التي إعتقدت أنها توفر لها النجاح .

*حدث إرتباك في القيادة الإسرائيلية نتيجة الهزيمة الكبيرة التي لحقت بها وأعترفت إسرائيل بقتل وجرح 13 جندياً من قواتها المهاجمة وهي أكبر خسائر تعترف بها إسرائيل في معركة منذ حرب يونيو 67 . مما يؤكد أن الخسائر الإسرائيلية كبيرة جداً

كما إعترفت إسرائيل بعنف القتال الذي دار حول الجزيرة وشدته وإعترفت بأن القوات المصرية إلتحمت مع القوات الإسرائيلية فى معركة رهيبة وكانت هذه الإعتراقات فى البيان العسكرى الذى أذاعته إسرائيل بعد المعركة بست ساعات وبعد صدور البيان العسكرى المصرى بحوالى أربع ساعات مما يؤكد الإرتباك الذى حدث على غير العادة فى القوات الإسرائيلية .

*قالت وكالة أسوشيتدبرس صباح يوم 69/7/20 أن هذه أول مرة يعترف فيها الإسرائيليون بخسائرهم بعد القيام بمثل هذا الهجوم وأن المتحدث الإسرائيلى أعترف بأن القتال الذى دار مع المصريين فى الجزيرة كان قتالاً عنيفاً .

*وقالت وكالة الأنباء الفرنسية (وكانت فرنسا فى هذا الوقت منحازة تماماً لإسرائيل) فى برقيه لها من تل أبيب إن المراقبين الإسرائيليين يعتبرون معركة الجزيرة الخضراء من أكبر العمليات العسكرية التى تمت منذ حرب الأيام الستة وأضافت الوكالة أن خسائر إسرائيل التى وردت فى البيان الثانى للمتحدث العسكرى الإسرائيلى إلى أن معارك عنيفة دارت .

*إجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلى برئاسة جولدا مائير رئيسة الوزراء وعقد جلسة عاجلة لبحث الموقف العسكرى على جبهة القناة وبحث أسباب فشل خطة الإستيلاء



جولدا مائير رئيسة

على موقع الجزيرة الخضراء - حضره موسى ديان وزير الدفاع الإسرائيلى وحاييم بارليف رئيس أركان حرب الجيش الإسرائيلى مما يؤكد فداحة الخسائر التى منيت بها إسرائيل .

*وإما بالنسبة لموقع الجزيرة فيكفى القول بأنه أسقط طائرتين بعد أقل من أربع ساعات من خسائر القوات الإسرائيلية :

تعتبر تقديراتنا للخسائر التى منيت بها القوات الإسرائيلية أقرب ما يكون إلى الحقيقة وقد أعتدنا فى ذلك على كل الشواهد والأحداث والبيانات الإسرائيلية والتصريحات

التي نقلتها وكالات الأنباء ومن شهود العيان بالموقع ومن حجم المخلفات التي تركتها القوات الإسرائيلية على أرض الجزيرة من مهمات وأسلحة ومعدات ودماء - إذ أنه كانت هناك آثار سحب الجثث والجرحى وهي تنزف دمائها فى شكل خطوط سير أخلائها خارج الموقع ،

وعلى هذا تكون خسائر القوات الإسرائيلية كالتالى :

* تدمير وإغراق 2 زورق إنزال متوسط.

* تدمير وإغراق 3-5 قارب زوديك.

* تدمير مدفع ماكينة متوسط بأفراد طاقمه والذي أستخدم فى مشاغلة الموقع عن إتجاه الهجوم الرئيسى من فوق الشمندورة .

* الإستيلاء على عدد 9 رشاش قصير عوزى

* وعدد 4 بندقية آلية وعدد كبير من خزائن الأسلحة .

* قتل ما يقرب من 30 فرد من أفراد قوة الإغارة من بينهم قائد مجموعة الاقتحام بخلاف الجرحى التي لم يتم تقدير عددهم .

* كميات كبيرة من الأسلحة وخزائنها والقنابل اليدوية وأدوات الغطس والملاحة البحرية .

ولتأكيد هذه البيانات فلنستعرض معاً البلاغات العسكرية الإسرائيلية التي أذيعت بالراديو عقب معركة الجزيرة الخضراء :

1- بيان عسكرى عن قيام وحدة من الجيش الإسرائيلى عبرت قناة السويس وهاجمت موقع الجزيرة الخضراء الواقعة على بعد أربعة كيلومترات من بورتوفيق وإمتنعوا عن ذكر أية تفاصيل .

2 بيان عسكرى إسرائيلى أن القوات المصرية أطلقت النيران بعنف على الجزيرة الخضراء أثناء الهجوم الإسرائيلى عليها وأمتدت نطاق القتال فى نفس الوقت على

إمتداد القناة وأستمر إطلاق النار عدة ساعات بعد إنسحاب القوات الإسرائيلية من الجزيرة وقال المتحدث أنه قد أصيب (13) ثلاثة عشر جندياً بين قتيل وجريح .

3- بيان عسكري إسرائيلي أذيع بنشرة الأخبار سعت 1400 ي 69/7/21 هذا نصه:

قامت فجر أمس وحدة من الكوماندوز بجيش الدفاع الإسرائيلي بالهجوم على موقع الجزيرة الخضراء بخليج السويس ودمرت جميع الأسلحة والمعدات به وقتلت جميع من فيه وعادت قواتنا وأصيبت ثلاثة عشر بين قتيل وجريح ، وكلنا نعلم أن القيادة الإسرائيلية كانت تختصر خسائرها في جميع المعارك إلى النصف وأحياناً إلى الربع وأنه ليس بهذه السهولة أن تعترف بهذه الخسائر ما لم تكن الحقيقة فادحة .

4- ملخص أقوال الأسير الإسرائيلي رقيب مظلات /دافيد بنحاس ليفي الذي أسر في 1970/5/30 بمنطقة القناة أن عملية الجزيرة الخضراء قد تم إجراء سطع للجزيرة واشترك في عملية الاغارة الكوماندوز البحري + أفراد من المظلات وأن جميع أفراد القوة أصيبوا بالكامل باستثناء فرد واحد وكانت نسبة القتلى مرتفعة.

خسائر قواتنا : (من واقع دفتر أوامر السرية /فو 63 مد م ط).

1- 16 شهيد من أبطال الموقع (منهم 7 أستشهدوا من قذف مدفيعتنا).

2- 14 جريح بينهم 3 ضباط (منهم 8 تم علاجهم مستشفى السويس العام وخرجوا في نفس اليوم لإستكمال عملهم بالوحدة .

3- 1 مدفع 85 مم م ط

4- 1 رشاش 14.5 مم ثنائى م ط (من قصف مدفعية قواتنا).

5- 3 رشاش 12.7 مم فردى م ط (من قصف مدفعية قواتنا منهم 2 بمكان الرادار القديم).

6- 1 آلة تقدير المسافة .

7- إصابة المنشآت بالطابق العلوى فى القطاع الشمالى والشرقى من الموقع (وكانت معظم الإصابات بفعل قصف مدفعية قواتنا).

إستهلاك الذخيرة يوم 1969/7/20م:

135	طلقة عيار 85 مم بالطابة
3331	طلقة عيار 14.5 مم خ . ح ، ك
13490	طلقة عيار 12.7 مم خ . ح ، ك
21261	طلقة 7.62 × 39 مم عادة ، خ . ح ، ك
2475	طلقة 9 مم
60	قنبلة يدوية مجرية M7B كاملة
100	قنبلة يدوية دفاعية F 1 كاملة
14	بمبة هاون 2 بوصة كاملة
12	بمبة هاون 82 مم مضيئة
13	بمبة هاون 82 مم ش . ف
43	خرطوشة إشارة

الدروس المستفادة :

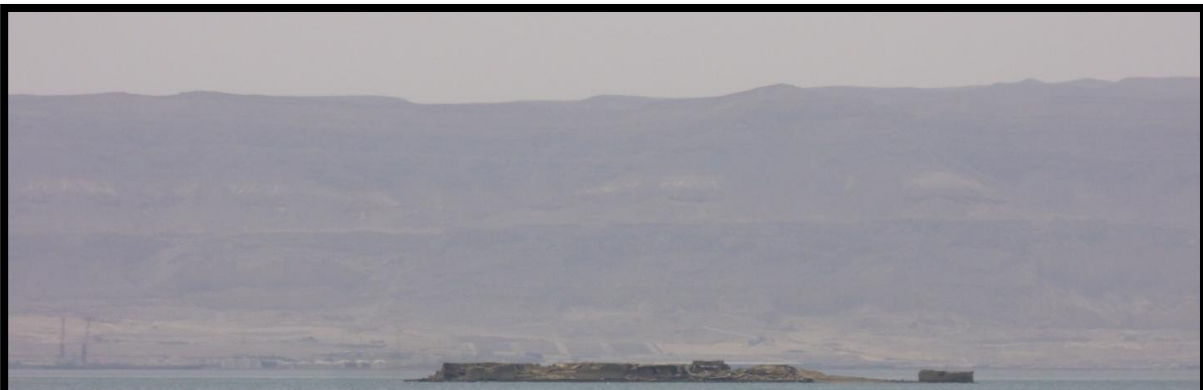
- 1- ثبت أهمية الإستعداد والتدريب على صد الهجمات الأرضية والبحرية التي قد يتعرض لها مواقع الدفاع الجوى المنعزلة .
- 2- ضرورة تأمين موقع الجزيرة الخضراء بوحدات من البحرية والصاعقة.
- 3- ظهرت أهمية الإستطلاع اللاسلكى الذى كان له الفضل فى إلتقاط الإشارات التى دلت على توقيت الهجوم وإتجاهه .
- 4- ثبت أهمية إجراء الأعمال الخداعية لصرف نظر القوات عن إتجاه الهجوم الرئيسى
- 5- القرارات الفورية الجريئة تحقق المفاجأة والنصر وظهر ذلك جلياً فى قرارى قصف شمال الموقع بالمدفعية ودفع القوات ليلاً لتعزيز القتال بالموقع .
- 6- أهمية تأمين المواقع المنعزلة بالأسلاك الشائكة والألغام.

- 7- أهمية تدريب القوات على إستخدام أسلحتهم ليلاً والتعرف على القادة .
- 8- عدم الإستهانة بأى بلاغ للمراقبين وضرورة سرعة التحقق من صحة البلاغ وإتخاذ كافة الإجراءات على أنه صحيح إلى أن يثبت العكس .
- 9- أهمية التدريب على إستخدام المواصلات اللاسلكية .

خاتمة :

أستمر موقع الجزيرة الخضراء في التعامل مع العدو في اشتباكات عدة دفاعاً مدينة السويس والمنشآت الحيوية بها وأسقطت عدد من الطائرات مع باقى سرايا الفوج 63 مد م ط إلي أن صدرت الأوامر في نهاية شهر يناير 1971 بتعديل الموقع من موقع دفاع جوي إلي موقع مشاه وبالتالي تم إخلاء الموقع من معدات الدفاع الجوي كون أنه سيتم إعادة تسليح الفوج 63 مد م/ط بمدافع ومعدات حديثة عيار 100مم م /ط وإحتلال موقع الجزيرة الخضراء بسرية مشاه ومعهم أسلحة د جو صلب التنظيم.

صورة الجزيرة الخضراء بعد إخلائها
من الدفاع الجوي في يناير 1971.



بهذا نكون قد أستعرضنا أحداث معركة تاريخية من معاركنا العديدة الى خضناها فى سبيل عزة ونصرة وطننا الغالى مصر - سطرت بدماء شهدائنا الزكية وسجل التاريخ ما برز فيها من بطولات وأمجاد ليفخر كل جندى يستظل بسماء هذا الوطن العزيز وكل مواطن يعيش على تراب هذه الأرض الطاهرة - بكل ما قدمه لهم أبطال الدفاع الجوى .

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

أضواء علي معركة الجزيرة الخضراء

أسماء الذين إستشهدوا بموقع الجزيرة الخضراء

عريف مجند / محمد علي عبد الحق

عريف مجند / طوسون إبراهيم علي

جندي مجند / فتحي حنفي عبد الرازق

جندي مجند / عبد الحليم سعد أبو غمر.

جندي مجند / عبد المولي محمد عبد المولي

جندي مجند / رمضان شحاته أحمد شحاته

جندي مجند / حسني أحمد رشوان

جندي مجند / سيف النصر عبد الحافظ.

جندي مجند / محمد نجار بدوي

جندي مجند / حسنين عبد الكريم عبد السميع

جندي مجند / صالح محمد يوسف

جندي مجند / محمد خميس محمد بيومي

جندي مجند / سمير رشاد حسنين

جندي مجند / سيد فراج عويس

جندي مجند / محمد أحمد أبو العلا

جندي مجند / غريب محمد السيد (ملحق من الفوج 66 مد م ط)

تم إستشهاد عدد 7 منهم بفعل قذف مدفيعتنا لشمال الجزيرة الخضراء

أسماء الجرحى مصابي العمليات الحربية

ملازم أول / محمد عبد الحميد عبد اللطيف

ملازم / مصطفى عبد الرحيم أبو سديرة

عريف / عبد المنعم جلال رضوان

جندي / مصطفى محمد رجب

جندي / عبد المنعم عزت سيد أحمد

جندي / محمد مصطفى خليفة

جندي / إبراهيم الدسوقي عبد الحميد

جندي / لطفى حامد الحليس

عريف / عبد اللطيف أبو صالح

جندي / عطيه عبد الفتاح الصياد

عريف / عوض عبد الغني

جندي / طلعت عبد الحميد علي

جندي / فايز راشد عبد الملاك

جندي / أحمد أبو الوفا

أسماء الذين تم منحهم **نوط الشجاعة** من الطبقة الأولى

لما بذلوه من أعمال تتصف بالشجاعة يوم 1969/7/19 ، 1969/7/20

ملازم أول/ محمد عبد الحميد عبد اللطيف (قائد موقع الجزيرة الخضراء وقائد س م ط.)

تم علاجهم بمستشفى
السويس العام ومنهم من
خرج في نفس اليوم

ملازم / مصطفى عبد الرحيم أبو سديرة (قائد فصيلة الأجهزة بموقع الجزيرة الخضراء)

نقيب / مجدي بشارة قليني رئيس عمليات فوج 63 مد م ط وقائد موقع الجزيرة الخضراء صباح يوم 1969/7/20م.

أسماء الذين تم منحهم **نوط الشجاعة** من الطبقة الثانية

عريف / عوض عبد الغني علي محمد

جندي / لطفي حامد الحليس

جندي / محمد مصطفى خليفة

جندي / إبراهيم الدسوقي عبد الحميد

جندي / طلعت عبد الحميد علي

جندي / مصطفى محمد رجب السقعان

جندي / السعيد السيد أحمد حنيش

جندي / عويس محمد خليل محمود

جندي / محمد حسني مصطفى

جندي / فايز راشد عبد الملاك

جندي / عبد المنعم جلال رضوان

جندي / سعيد غازي فرج رمضان

جندي / أحمد السيد محمد أبو الوفا

جندي / زكريا عباس عبد القادر

جندي / رمضان محمد خليل

جندي / عطيه عبد الفتاح الصياد

جندي / عبد المنعم عزت السيد أحمد

جندي / حسني عباس اسماعيل

هناك عدد آخر من قوة الفوج 63 مد م ط و عددهم 9 صف و جندي ويصبح الاجمالي 26 صف و جندي.

من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى العيد السابع عشر للثورة فى الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للمؤتمر القومى

بعد كده الحقيقة اكتشفنا ان هناك يمكن بعض ثغرات موجودة والعدو حيقدر يستغلها ويستفيد بها، وقواتنا المسلحة استطاعت انها تغطى كل هذه المشاكل، وما تتركش حنت ضعيفة علشان العدو ببيجى يعمل عليها بطولات، وكانت النتيجة انه وجد قدامه الجزيرة الخضرا اللى هى المنطقة المنعزلة، وماكانش فيها إلا القوات المضادة للطائرات بالمدفعية المضادة للطائرات، وحصلت عليها العملية اللى حصلت يوم الأحد، ولم يستطع أن يحتل الجزيرة الخضرا؛ لأنه لو كان استطاع انه يحتلها كان قعد فيها؛ لأنها فى وسط الخليج قريبة منه زى ما هى قريبة منا، وتكبد خسائر وانسحب.

نوره حق

بعد فراهه قصه أبحار مصر الكبرية كقوله

إن مصر الكبرية الفراء ليد ١٩٦٩
والصلاة الكبرية المصروفة التي أمكن للمؤلف
أن يسجلها ألفت تأكدا على رسمها وأدائها
و ضياعها و بغيره ان إرادة الصالح والتفاني
الكبرية و شرف التعاون أتت بهادته في
قصره العروا لدرأه الزن أرى به كريمة
لوفيد ١٩٦٧ أنه قوه لا تقهر

ان تجد ذكره المعاني والمثل العليا التي
تمت في هذه المصروفه بغيره بتسجيله وروايتها
مع معارك أخرى أبحاثا تان حرة البلد شرفا
١٩٦٧-١٩٧٠ كانت رقلم تحول كبره ملكة لفرات
المسلم المهيم على الشعر في مصر العور عام ١٩٧٢

وفاة ١٣ / ٣ / ١٩٩٠

١٣ / ٥ / ١٩٩٠ وزير الكسب رابعا

بعض الصحف والمجلات أبرزت بطولات

موقع الجزيرة الخضراء



بدا اليوم بضرب هجوم اسرائيلي على الجزيرة المختصرا
عند الظهر كانت أصوات المدافع تدوى فوق الخط كله
بعد الظهر أغار الطيران الاسرائيلي على مواقعنا العسكرية

دفاعاتنا الجوية خاضت معركة بأسلة

ثم دخل الطيران المصري المعركة

الطيران المصري يدخل الأرض المحتلة ويضرب أهداف العدو والحيوية

كان يوم أمس يوما مجيدا لقواتنا المسلحة في الجو وفي البر فقد بدأت انعميات في الساعات الأولى من الصباح بمحاولة العدو أن يغير على الجزيرة الخضراء : وهي جزيرة صخرية على بعد ٥ كيلو مترات من خليج السويس ، وكان قصد العدو أن يستولى عليها ولكنه تكبد خسائر فادحة وتحطمت محاولته على شاطئها : ثم وصل اليوم الى ذروته بعد الظهر حين بدأ العدو كرد فعل لفشل الفجر وكتصعيد لعمياته باستعراض للقوة في الاغارة على مواقع قواتنا العسكرية على الجبهة



وقد بدأت هذه العملية في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكانت هذه أول محاولة العدو من هذا النوع منذ قرار وقف إطلاق النار في يونيو سنة ١٩٦٧ ، وكانت هذه المرحلة من عمليات أمس هي المرحلة التي برز فيها بشكل واضح وممتاز دور القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي ، وحين ليل كانت خسائر العدو الجوية قد زقت كل ما كان منظرًا ، إذ بلغت خسائره سبع عشرة طائرة .

وكان العدو قد بدأ كراته على المواقع العسكرية المصرية بان تقذف بطائراته بعد موجات الى مواقعنا وقد كانت هناك خمس موجات متعاقبة في وقتها تسببت من خسائرنا في حوك وبمراج ، ووصل حجم بعض هذه الموجات الملاحقة في ليرة المتعددة المعركة ١٨ طائرة .

وفي بداية الإنسحابات وعلى وجه الخصوص منذ الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة الخامسة والنصف كانت المدفعية المصرية المنسلة وحدها هي التي تعمل مسئولية رد العدو والاشغال به .

وفي الساعة الخامسة والنصف انطلقت القاذفة العملاقة للقوات المسلحة قرار إصدار الأمر الى الطيران المصري للتدخل وكانت أولية موهبان :
● الهدف الأول : هي التدمير مع القوات الجوية المصرية بوقعنا
● والهدف الثاني : من التحول الى الأرض الجبهة وضرب الوجود العسكري للعدو ، وقد ضربت طائراتنا وثلاث عشرة طائرة كجهد دولي من سفلة الطائرات من طراز حوك ، ١٠ محركات وأدار ١ كبلتيريه مركز مدفعية العدو في سيناء بوسم والارت على حوكيل عسكرية كالتدمير على الطريق الوسط في سيناء والتدمير على مواقع العدو في المنطقة .

محاولة اسرائيلية للنار بعد ١٠ أيام فقط من الهجوم المصري على مواقع العدو في لسان بور توفيق

المحاولة وحتى الساعة الثامنة صباحاً والعدو يحاول سحب جند قتلاه مضطراً في الظلام .

وشاركت في عملية التسلط الجند طائرات الميكرور التي تمسحها بمسلة جوية .

وبعد فشل المحاولة بدأت المدفعية المصرية تنسحب على القوارب التي تحل محل النار وتطلق نيرانها على الطائرات التي تشارك في التسلح الجند .

أما لمحاولة التخلية الاسرائيلية فمما ذلك راجع الى وقعة انفراد الموقع . . وسيطرة القيادة الموجودة فيه على انراده .

فبالبتنة اكتشف الرجال محاولة العدو . . وبالمسيرة على انفراد الموقع تم حجب النيران .

(وهذا تعبير عسكري بمعنى عدم إطلاق النيران) حتى يصبح العدو في مرمى نيران الأسلحة . . فعلا ظل الرجال في الموقع يحرسون انفسهم ونيرانهم من انتظار ان يقع الصيد كله في الشبكة . وفي اللحظة التي أصبح انفراد العدو فيها داخل مرمى النيران انتحلت كل الأسلحة لتحمس الجنود المتقنين للعدو .

وإذا كانت هذه المحاولة التي قام بها العدو للنار قد فشلت فإن ذلك لا يعني انه لن يحاول مرة اخرى □

العدو ابدىهم على اسلحتهم يحاولون التأكد من كل شيء ويراجعون في ذاكرتهم كل شيء استوعبوه من الموقع وعن خلوها تنفيذ الخطة .

والقررت القوارب من شواطئ الجزيرة وتحركت الاقدام فوق ارضها في صمت وحار والامل يطلق فوق الربوس وتلحق به القارب . . هنا يستدق لهم نار . والقرىوا . . والقرىوا وفجأة فوجئت الاقدام الماصصة بالنيران تنصب من كل جانب ولحمة خمسة عشرة دقيقة او اكثر لم يعرف العدو ماذا يمكن له ان يفعل فلو وقف رجاله في حسالة ارضك كابل . . يتلاقون نيرانهم في كل اتجاه . . ويتساقطون امام نيراننا التي نواجههم وتنهب فرصة اربابكم .

وقرر العدو الانسحاب . . ومع بداية الانسحاب فنحت المدفعية المصرية نيرانها على القوارب التي تتساقط عليها هاربة في الغابج .

وكان بعض القوارب الهاربة تهرب في الماء لم تلمس اقدام انراده الارض والبعض الآخر كان انراده قريبين من الشاطئ جدا . . فالتوا بانفسهم عن القوارب في محاولة للفرار . .

في هذه اللحظات . . شعر بعض انراده العدو ان شمسهم غير ممكن وهذا اللحظة التي قررت فيها القيادة الاسرائيلية الانسحاب . . أمام فشل

● وكتب عبده بيلتر مندوب الاحرام العسكري :

بما اقتحم رجالنا موقع العدو في منطقة لسان بور توفيق واجهزة التخطيط الاسرائيلية لعد خطة للنار . وقد اختارت قيادة الاسرائيلية الساعة الثالثة صباحاً وقتت القاهرة الصبيغى (الثانية صباحاً وقتت اسرائيل) موعداً لهذه العملية .

وكانت خطة النار تعتمد على هجوم عاجل وسريع على موقعنا بالجزيرة خلفاء . تقوم خلاله بالتحليل الموقع نيران انراده والشباب بهم لتقليل لقناع جرحهم في موقع لسان بور توفيق وكانت خطة معالجة الجزيرة كما

تسعت لطوبها تعتمد على مهاجمة موقع جزيرة من كل اطرافها في نفس الوقت لتتقدم الى كل النشم المصرية وكل مراتب الأسلحة قبل ان تتاح لها فرصة الانسحاب لان موقع الجزيرة نفسه يسمح بتحديد هذه الخطة . اذ انه بعيد عن

خط الساحل خط الاستحكامات المشددة الى حد ما كما ان التوقيت اعتمد على اختيار الوقت الذي تفت فيه المراتبة التي تقوم بها الدوريات (التوتجيات) وفي التوقيت المحدد بالفعل تحركت نيران العدو وبدأت تقربه من الجزيرة في صمت من كل جوانبها . وحسنت اللحظة المناسبة (لحظة الانسحاب) من ارض الجزيرة نفسها . . كل جنود

TEL AVIV, 20 JUILLET (AFP)

UNE UNITE DE L'ARMEE ISRAELIENNE A TRAVERSE LA NUIT
DERNIERE LE CANAL DE SUEZ ET A PRIS D'ASSAULT UNE POSITION DE
L'ARTILLERIE EGYPTIENNE, A ANNONCE UN PORTE-PAROLE ISRAELIEN.

UNE HEURE PLUS TARD, LES ISRAELIENS ONT REGAGNE LEUR BASE.
IL N'Y A PAS EU DE PERTES DE LEUR COTE. CELLES DES EGYPTIENS ONT
ETE NOMBREUSES, A INDIQUE LE PORTE-PAROLE.

AFP BL 1322

06.32

تناقض يكشف اكاذيب اسرائيل

ان هذا النص « الزنكوغرافى » لبرقية صادرة من تل ابيب عن الساعة
السادسة واثنين وثلاثين دقيقة من صباح امس ... يكشف اكثر من اى شىء آخر -
اكاذيب اسرائيل .

ان هذه البرقية لو وكالة الانباء الفرنسية من تل ابيب تحمل تصريحاً ادلى به
المتحدث العسكرى الرسمى للجيش الاسرائيلى امام مندوبى وكالات الانباء
والصحف العالمية يخطرهم فيه بالغفارة الاسرائيلية على الجزيرة الخضراء .
وكان النص الحرفى للبرقية كما صدرت من تل ابيب هو « ان المتحدث العسكرى
الاسرائيلى اعلن ان وحدة من الجيش الاسرائيلى عبرت فى الليل وراء قناة
السيويس وهاجمت موقعاً للمدفعية المصرية ، وقال المتحدث ان الاسرائيليين
عادوا الى قاعدتهم بعد ساعة دون ان تقع اية خسائر فى جانبهم ، بينما كانت
خسائر المصريين كبيرة » .

والغريب انه فى الساعة الثامنة واربعين دقيقة وبعد صدور البلاغ المصرى
عن العملية بما يقرب من الساعتين ، وما انكشف من فشلها ومن فداهاصة
الخسائر الاسرائيلية لم تجد اسرائيل مفراً من ضرورة الاعتراف بجزء من
خسائرها فعادت الى اصدار بيان اخرجها فيه ان خسائرها خمسة عشر من
القتلى والجرحى ، ستة من القتلى وتسعة من الجرحى .

ومع ان خسائر اسرائيل الحقيقية كانت افدح من ذلك بكثير ، الا ان ما يهم
هو التناقض الشديد بين بيان رسمى عن العملية فى الساعة السادسة والثلاث
صباحاً يدعى ان القوات الاسرائيلية المشتركة فى العملية عادت بعد ساعة
الى قواعدها دون ان تخسر شيئاً ، ثم بلاغ بعد ذلك بساعتين تقريباً يدعى ان
القوات الاسرائيلية قضت فى العملية ثلاث ساعات وعادت بخمسة عشر قتيلاً
وجرحياً .

هذا التناقض فى حد ذاته ، مؤكداً هذا النص الزنكوغرافى لبرقية وكالة
الانباء الفرنسية ، يكشف من اساليب الحرب النفسية الاسرائيلية ما هو اهم
من اى معركة ، وفوق ذلك فانه يكشف ان هذه الحرب النفسية ليست محبوكة
على النحو الذى يتصوره كثيرون من المراقبين . □

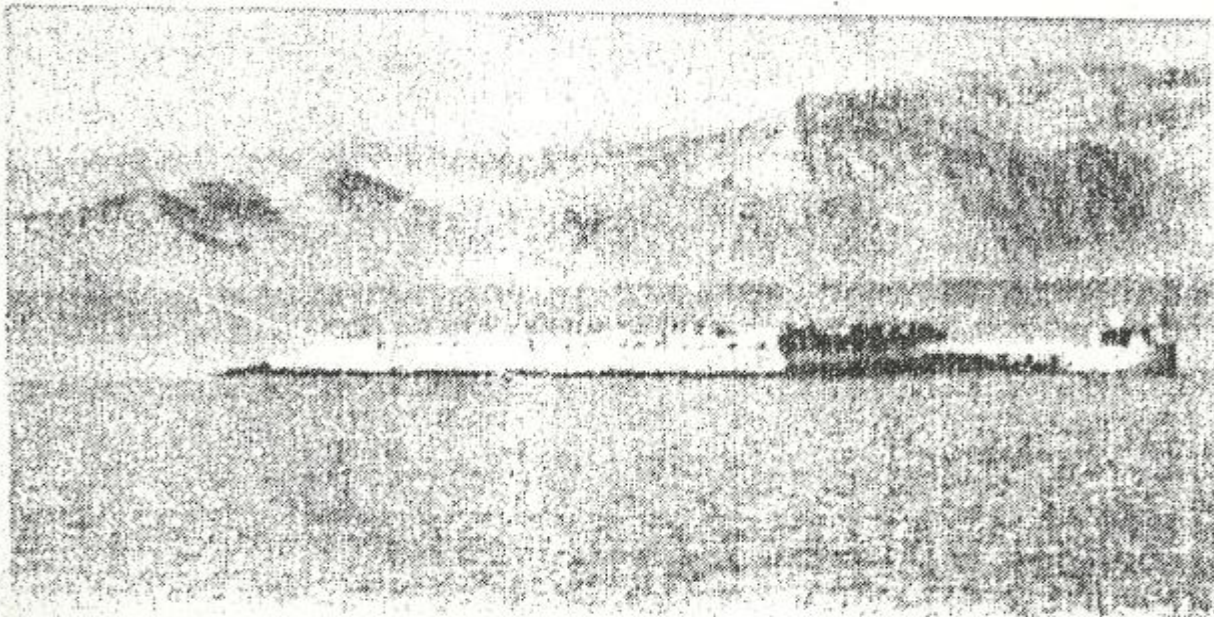
ضرب هجوم اسرائيلي

حاول الاستيلاء على الجزيرة الخضراء

حاول العدو في الساعة الثالثة من صباح أمس الهجوم على موقع الجزيرة الخضراء في خليج السويس . وقصد هاجم العدو الموقع بسرية من قسوات الكوماندوز جاءت في ١٠ زوارق عبر خليج السويس . ولقد دارت معركة بالغة العنف بين قواتنا وقوات العدو التي كان هدفها الاستيلاء على الموقع . واستنطاعت قواتنا أن تكبد العدو خسائر كبيرة في افراده ما غيرت زورقين بمن فيهما في مياه الخليج قبل الاقتراب من الجزيرة ، ويذكر عدد ضلبي العددي بنالدين جسدتهما في المياه كما ترك وراءه بعض معداته وهو يفر هاربا .

واقدم حاول العدو فيما بعد ان تتساقط قتلا من مياه الخليج فبعث بطائرتين هاكوبتر تحت حماية طائراته المقاتلة فاشتبهت قسوات الجزيرة الخضراء مع طائرات العدو وانسابت طائرة ميراج سقطت في مياه الخليج .

وتعد احدى المحدثات العسكرية المصرية بعد انتهاء المعركة بالتسريح التالي :
 « في حوالي الساعة الثالثة من صباح اليوم قامت قوة من قوات العدو تقدر بسرية من الكوماندوز الاسرائيليين بالهجوم على موقع الجزيرة الخضراء في خليج السويس بقصد الاستيلاء عليها مستخدبة في ذلك عشرة زوارق .
 « واقدم احبطت محاولة العدو بعد ان دارت معركة عنيفة اشتركت فيها المدفعية وجميع الاسلحة ودار قتال متلاحم مع القوة المهاجمة . . وقد فشلت قوات العدو في احراز أي نجاح واجبرت على الفرار مخلفة وراءها بعض معداتها وأحد الزوارق المهاجمة . . كما تم اغراق زورقين للعدو بمن فيهما في مياه الخليج اثناء المعركة »
 (البقية صفحة ٣ عمود ٢)



الجزيرة الخضراء ، التي هاجمها العدو قبل فجر أمس في محاولة فاشلة للاستيلاء عليها ، وهي تقع على بعد ٥ كيلومترات جنوب بور توفيق في خليج السويس

بقية المنشور في صفحة ١

وتقول الوكالة ان جريدة معا الاسرائيلية نشرت في عددها صباح ١٠ وشوعا محولا عن هذه العملية . واللا حظ ان هذا العدد صدر قبل بيسان مصرى او اسرائيلى عن هذه العملية . وهذا دليل على ان الجرح تناولت في سردها للموضوع الاحلام كانت تعلقها القيادة الاسرائيلية هجومها الفاشل . وقد جاء الموضوع مناقضا للحقيقة التي اعترف بها فيما المتحدث العسكري الاسرائيلى . □

عناصر اسرائيلية

وراء اضطرابات ماليزيا

عمان في ٢٠ - و.ا.ف - ا
عبد الرحمن يعقوب وزير التعليم ماليزيا « عناصر اسرائيلية » يكثف الاضطرابات الدموية التي وقعت اخيرا في ماليزيا ، جاء ذلك في برقية بها الى الشيخ عبد الله غوشة وزير الاوقاف الاردنى .

واكد وزير التعليم في ماليزيا ان الملا شعبا وحكومة تؤيد القضية الفلسطينية وخاصة بمسألة القدس وجدد استنكار الاجراءات اسرائيل في المدينة المقدسة وقال انه ينبغي العمل بقوة من اجل تطبيق قرارات المؤتمر الاسلامى في- يتعلق بحماية وحرية الأماكن المقدسة الاسلامية .

ابعاد امريكيتين

من السودان

الخطوط في ٢٠ - و.ا.ف - صرح اليوم السيد بابكر غوش الله رئيس وزراء السودان ووزير خارجيته بأنه مطلب من بعض الدبلوماسيين الامريكيين مخادعة السودان ، لاتصالهم الوثيق بالمعاصر المناهضة للثورة .

وقال ان الحكومة اكتشفت مؤامرات قامت بها العناصر الاستعمارية والرجعية ومن جهة اخرى صرحت بمصادر مسئولة بان الحكومة مستعانة قريبا بتسليحات انماها للولايات المتحدة والماتيا الغربية بالتدخل في شئون السودان .

انفجارات في غزة

بقية المنشور في صفحة ١

المقاومة الذين نسفوا خط السكة الحديد بشحنة متفجرات قوية لتاسع مرة منذ شهر يناير الماضى .

وتتمت العمليات الجديدة للمقاومة اثناء حملة تفتيش جديدة في القطاع كله بدأت منذ ٢٤ ساعة بحثا عن رجال المقاومة ، وقد اعتقل فيها كثيرون بينهم من وجهت اليهم تهم مساندة المقاومة ، كما ادعت السلطات انها اعتقلت فيها ٢٠ من رجال المقاومة ، وانها اكتشفت « دشمة قيادة » كانت من المراكز العملية لتشاط المقاومة في غزة .

وفي الوقت نفسه اعلن متحدث عسكري اسرائيلى ان اشتباكا كبيرا وقع في وادي الاردن بين مجموعة من رجال المقاومة وقوة اسرائيلية في منطقة تقع جنوبي جسر دابيا . وادعى ان ٤ من رجال المقاومة قتلوا في الاشتباك .

واضاف المتحدث الاسرائيلى ان المصريين بدأوا باطلاق النار بعنف على الجزيرة الخضراء ، اثناء الهجوم الاسرائيلى وامد نطق اشتيك المدفعية في نفس الوقت الى مناطق اخرى على قنصة السويس .

ثم قال ان الوحدة الاسرائيلية عادت الى قواعدها وهي تحمل معها قنصاها الستة والجرحى وعددهم تسعة **صدمة عنيفة لاسرائيل**

ولقد وصف مصدر عسكري مصري مسئول محاولة الهجوم الاسرائيلى الفاشلة على الجزيرة الخضراء في خليج السويس بأنها كانت صدمة عنيفة للقوة المعادية التي كلفت بها كما انها لم تكن مسددة اقل منعا بالنسبة للتخطيط الذي دبرها . وقال المصدر العسكري : ان اى قدر من الدعاية لا يستطيع ان يخفى اوبخف من وقع الخسائر التي منيت بها المحاولة الاسرائيلية . فهناك ثلاث ملاحظات على البيان العسكري الاسرائيلى الذى اذيع صباح اليوم عن العملية .

١ - ان اسرائيل في بيانتها تعترف بخساسة عشر من القتلى والجرحى ستة من القتلى وتسعة من الجرحى وهذا رقم كبير بالمقاييس المتبعة في البيانات الاسرائيلية وهي عادة تخفى خسائرها الحقيقية الى ثلثها او ربعها في بياناتها واحيانا يزيد الاضمار عن هذه النسبة كثيرا ومعنى ذلك في الواقع ان خسائر اسرائيل كبيرة جدا خصوصا اذا لوحظ ان عددا من القوارب العشرة التي استعملت في الهجوم الاسرائيلى غرق في الماء في خليج السويس ولم تنتشل قوارب الغرقى الاسرائيليين لان المدفعية المصرية كانت مازالت تقوم بعملية ملاحقة بقية القوارب الهاربة .

٢ - ان البيان الرسمى الاسرائيلى الاول عن العملية اذيع في الساعة الثامنة واربعين دقيقة في حين ان البيان الرسمى المصرى عنها اذيع في الساعة السابعة صباحا بالضبط وكان المتصور والمنطقى ان يكون المهاجم الذى يدعى لنفسه نجاحا في عملياته هو الاسبق بالحديث عنها لانه هو الذى خططوا استعدادا لذلك ما تفعله الدعاية الاسرائيلية عادة ولكنها هذه المرة تأخرت بشكل غريب وكان تأخيرها يعنى بنظر شك ان نتيجة العملية ونشلها المحقق احدث ربكة في الترتيبات المدة من قبل .

٣ - ان ادعاء البيان الاسرائيلى بتدمير المدافع البحرية التي كانت على الجزيرة الخضراء محاولة لاختفاء نشل العملية . والدليل على كذب هذا الادعاء ان المدافع المصرية المضادة للطائرات على الجزيرة الخضراء استعملت بعد قتل طائرة من طراز « ميراج » كانت تحوم في الجو لكي تحمي طائرتين من طراز « هليكوبتر » كانتا قادمتين في محاولة لانتشال جثث الغطى الطافية على الماء وقد سقطت الطائرة الميراج في خليج السويس على مرمى من مواقع المدافع المصرية في الجزيرة الخضراء .

ونقول وكالة الانباء الفرنسية من تل اببيب انه واضح تماما من تحليل البيانات العسكرية التي اصدرتها اسرائيل عن معركة الجزيرة الخضراء ، ان معارك عنيفة دارت التناء العمائسة . ونقول الوكالة ان المراقبين العسكريين الاسرائيليين انفسهم يؤكدون مدى صعوبة المهمة التي واجهتها وحدة الكوماندوز الاسرائيلية في هجومها على هذه الجزيرة المحصنة تحصينا قويا .

بقية المنشور في صفحة ١

« وتقدر خسائر العدو بحوالي ٢٠ فردا هذا وقد استشهد وجرح من جنودنا ستة افراد » .

واضاف المتحدث العسكري بان الجزيرة الخضراء تقع على بعد خمسة كيلومترات جنوب غرب بور توفيق في خليج السويس .

ثم ادلى المتحدث العسكري المصرى بتصريح قال فيه :

« بعد ان فشل العدو في هجومه على موقع الجزيرة الخضراء والذي بدأ في الثالثة من صباح اليوم حاول انتشال جثث قتلاه من مياه الخليج بطائرتين هليكوبتر تحميمها طائراته المناقلة وقد قامت قوات الجزيرة الخضراء بالاشتباك مع طائرات العدو المناقلة واصابت طائرة ميراج شوهدت وهي تسقط في مياه خليج السويس . ولا يزال العدو يحاول انتشال جثث قتلاه الطافية وذلك بطائراته الهليكوبتر » !

بيانات تسلب ابيب

ومن تل اببيب نقلت وكالات الانباء تصريحا لتحدث عسكري اسرائيلى عن الهجوم الفاشل قال فيه : ان وحدة من الجيش الاسرائيلى عبرت ليلة امس قناة السويس وحاجمت موقعا للمدفعية المصرية . وقال المتحدث ان الاسرائيليين عادوا الى قاعدتهم بعد ساعة دون ان تقع اية خسائر في جانبهم .

ثم عاد المتحدث الاسرائيلى يقول في بيان آخر ان القوات الاسرائيلية عبرت تنساة السويس ليلة امس وحاجمت « الجزيرة الخضراء » الصغيرة الواقعة على مسافة اربعة كيلو مترات جنوب غرب بور توفيق . وهي قلعة تعتبر مركزا لوحداث المدافع المضادة للطائرات التي تحمي القطاع الجنوبى للقطاع وقال المتحدث انه على عكس المعلومات السابقة فان ستة من افراد الوحدة الاسرائيلية التي قامت بهذه الغارة قتلوا كما اصيب تسعة آخرون .

الشرح والموسيقى

شرح العرائس

لاماندال

تية بالقاهرة

يوليه ١٩٦٩
يوليه ١٩٦٩

مهر الزاكر
وركا - بشياك الشرح

رجال الجزيرة الخضراء يقدمون صورة أفضل لرجال تحرير

كيف نجحوا في صد هجوم العدو وإغراق زوارق وإسقاط إحدى طائراته

« قيمة المشهور من أ »

وأجبرت القوات المهاجمة على الانسحاب مختلفة وأدعا معداتها وأخذ الزوارق المهاجمة .. كما تم اغراق زورقين العدو بين قريمتي في مياه الخليج أثناء المعركة .. وقد كانت مراكب العدو تتحرك في المياه الضحلة بالأسلحة الأبيض .. ان سورا زارعة وسحبها للقائون الصيرين فوق الجزيرة .. ان صمودهم أمام العدو حقق نصرا عظيما وكان بداية لانتماءات والفسة هي علامات مجيدة على طريق التحرير .. والملك لحام

تحية الأبطال في يوم الشرطة

بقلم لواء محمد علي فرهي



الي من صمود روح المحطات واجدر بولات في الضرب من (يوليو) لوز ١٦ .. الي من شفاة الطريق الي سماء جهورنا الضبيسة بتواذهم وصوراتهم ليستلوا فسوى الشى

من الصور الرائعة كما يرونها أبطالنا الذين عاشوا لحظات مجيدة قدموا لوطنهم كل ما في جيبهم من جهد .. من أجل التحرير أنهم الآن في النظار مارك أخرى بخونتها .. ليتم لوطننا النصر الشامل ..

اختيار الوقت المناسب

يقول احد القاتلين .. في ليلة الهجوم احسنا باقتراب قوات العدو من على مسافة بعيدة .. وفي الحال استيقظ الجميع .. ان الليل استفد لمواجهة الموقف .. ولد صغرت الأوامر (بتقيد) التران .. وذلك حتى اصبح العدو في الرمي المزر للتراننا .. وكان من المتفق عليه ان تطلق التران حين نسمعنا طلقات مضنية من احد مدافنا .. وحين انطلقت الإشارة الضمنية .. تمخا التران على العدو .. اشتبكنا برشاشاتنا القصادة للطائرات .. لكن بعض الضفادع البشرية للعدو استطاعت ان تنظم في الاتجاه الى الشمال .. ومن هنا تقدمت مجموعة من العدو .. وتم الاشتباك معها .. كان اشتباكا والما دار في الطب الاحيان بالسلح الأبيض والتسائل اليدوية والتلاحم المباشر .. لقد سمعت جنود العدو حين ينظرون على الأرض جرحى يصرخون

لقد استمرت اشتباكاتنا مع العدو نحو اربعين دقيقة اكتشف العدو بفضها انه لن يستطيع عمل أي شيء وان خسارته تزداد كل دقيقة .. لقد أصبحت الحركة في لير صالحه .. هنا بدأ في الانسحاب .. ناراكا بعض مدداته ونها اودية الضفادع البشرية وذخيرة وقنابل وطلقات كثيرة ..

وبتابع حديثه قائلا .. لقد تمكنت مع زملائي من اصابة زورقين من زوارق العدو شاهديهما بفرقان بعد ان احترقا بين ليهما .. ان كل زورق كان عليه نحي لمانية افراد .. وفي أثناء الاشتباك شاهدت طارين هليوكبتر استخدمهما العدو في محاولة تقوية انسحابهم بتدافع الطران من بعض الزوارق

في الصباح .. وهذا كلام القاتل عبد الحميد أيضا - ظهرت طاران هليوكبتر لانتمال الحرص واخلاء القتل .. وقد تم الاشتباك معها بالذخيرة الثقيلة المضادة الطارات .. وفجأة ظهرت طاران ميجاك كاتنا لحيان الهليوكبتر .. تم الاشتباك معها واجبرنا بالفل على الفرار .. ولم نده لحظة حتى كانت في السماء طارين آخرين من طراز المراج القاتل ايضا اشتبكنا معها .. فاستقطنا طائرة هوية محترقة في مياه الخليج بينما لايت الاطري بالفرار ولقسه استقل العدو انضامنا بالاشتباك مع الطارات المائلة تقام بواسطة الهليوكبتر باخلاء جرحاه

صورة من التلاحم الذاتي

(ويقول القاتل مصطفى .. ان اروع لحظات المعركة يقع تلك التي حدثت

في اتجاه الشمال وحاول بعض افرادنا التسلسل والانشطار في الموقع .. لكننا اشتبكنا منهم في قتال متلاحم رابع .. ونتج عن ذلك عجز العدو عن توسيع نطاق القتال ومواصلة تقدمه ونحول الى الانسحاب .. لقد تمكنت من اصابة احد افراد العدو في هذا التلاحم وفجأة لحت احد افراد العدو متقدما خلف نقطة الأوامر يطلق دفتان من التيران التفشيشية .. وبسرعة والكتابة القتالية القوات المسلحة .. اختبات في حفرة ولم اعبا برصاصه الذي كان يطلق في كل اتجاه محاولا حمايته فانطلقت عليهم نيران رشاشنا لسقط قتيلاً .

طائرة ميجاك تهوى

وفي الصباح .. وهذا كلام القاتل عبد الحميد أيضا - ظهرت طاران هليوكبتر لانتمال الحرص واخلاء القتل .. وقد تم الاشتباك معها بالذخيرة الثقيلة المضادة الطارات .. وفجأة ظهرت طاران ميجاك كاتنا لحيان الهليوكبتر .. تم الاشتباك معها واجبرنا بالفل على الفرار .. ولم نده لحظة حتى كانت في السماء طارين آخرين من طراز المراج القاتل ايضا اشتبكنا معها .. فاستقطنا طائرة هوية محترقة في مياه الخليج بينما لايت الاطري بالفرار ولقسه استقل العدو انضامنا بالاشتباك مع الطارات المائلة تقام بواسطة الهليوكبتر باخلاء جرحاه

الذين اسقطوا المراج

اما القاتل خليل .. فانه يقول في الصباح شاهدت وزملائي الطارين المراج في السماء .. وصدرت اليها الأوامر بالاشتباك معها .. ولقد كانت اجمل ساعات ميري حين اصابت طلقنا احدى الطارات اصابة قاتلة .. لقد هوت الطائرة أمام عيني في مياه الخليج محترقة .

دروس مستفادة

لقد كانت معركة الجزيرة الخضراء بحق بداية الانتصارات الجديدة الاشتراكي في المحافظات المضوية عليها اراد ان يتقدم وفعل على تصعيد الجبهات المتولية ويؤمن بالاتصال بها .. ظل هذه الشاكال ويكون مسئولاً عن متابعتها حتى يعترف كل فرد من افراد القوات المسلحة بمحافظته ان هذا الموضوع مشهور بين الانحاد الاشتراكي بالمحافظة لسبل هذه الشاكال وبذلك يطمئن كل فرد على ان مشكلته ستحظى بالاهتمام الكامل وسيجد الطريق المحدد القوي لها حتى يؤدي واجبه أداء كاملاً وهو مطمئن على ان شكاك من يرضي مصالحه ويحل مشاكله فيها تساهم جميعاً في التمسك على كل ما يؤزر على كلالته القتالية او روجه المضوية وخاصة ويحرم في عام التحرير الذي يستلزم ان يبذل كل فرد أقصى ما يستطيع من جهد وتوفيق لتحقيق الهدف .. ويستلزم المقاتل مبدوح عطية فيقول ولكي يتم ذلك تله على الوجه الأمثل ليجب ان يتم التنسيق بين هذه الجهات المسئولة عن حل هذه المشاكل بعضها ببعض وتولوا القوات والجيود والشرطة والتمسك بالثباتة ونحن مبدوحا رجو من الجهات المسئولة ان يكون هذا الاعتراف موقع بحث لتحقيق الفائدة المرجوة منه .



بعض مددات العدو المستولى عليها

فيها التلاحم دامي بين رجالنا وبين العدو .. وذلك حين تمكن بعض افرادنا من اختراق الصفوف المتقدمة الى فسارده على ارضنا .. ووجد العدو - بحق - في هذا الاشتباك مقسومة عبيقة جدا من افراد الموقع في هذا الاتجاه فقام بالانسحاب وتمكن من التراجع الشهادة .

سيد البربري

جندي محمد عويس

الذي كان يطلق في كل اتجاه محاولا حمايته فانطلقت عليهم نيران رشاشنا لسقط قتيلاً .

وفي الصباح شاهدت وزملائي الطارين المراج في السماء .. وصدرت اليها الأوامر بالاشتباك معها .. ولقد كانت اجمل ساعات ميري حين اصابت طلقنا احدى الطارات اصابة قاتلة .. لقد هوت الطائرة أمام عيني في مياه الخليج محترقة .

لقد كانت معركة الجزيرة الخضراء بحق بداية الانتصارات الجديدة الاشتراكي في المحافظات المضوية عليها اراد ان يتقدم وفعل على تصعيد الجبهات المتولية ويؤمن بالاتصال بها .. ظل هذه الشاكال ويكون مسئولاً عن متابعتها حتى يعترف كل فرد من افراد القوات المسلحة بمحافظته ان هذا الموضوع مشهور بين الانحاد الاشتراكي بالمحافظة لسبل هذه الشاكال وبذلك يطمئن كل فرد على ان مشكلته ستحظى بالاهتمام الكامل وسيجد الطريق المحدد القوي لها حتى يؤدي واجبه أداء كاملاً وهو مطمئن على ان شكاك من يرضي مصالحه ويحل مشاكله فيها تساهم جميعاً في التمسك على كل ما يؤزر على كلالته القتالية او روجه المضوية وخاصة ويحرم في عام التحرير الذي يستلزم ان يبذل كل فرد أقصى ما يستطيع من جهد وتوفيق لتحقيق الهدف .. ويستلزم المقاتل مبدوح عطية فيقول ولكي يتم ذلك تله على الوجه الأمثل ليجب ان يتم التنسيق بين هذه الجهات المسئولة عن حل هذه المشاكل بعضها ببعض وتولوا القوات والجيود والشرطة والتمسك بالثباتة ونحن مبدوحا رجو من الجهات المسئولة ان يكون هذا الاعتراف موقع بحث لتحقيق الفائدة المرجوة منه .

العثور على جزء من
زوارق العدو التي اغرقت
عند الجزيرة الخضراء
تم أمس العثور على جزء من زورق
من زوارق العدو الثلاثة التي اغرقت
أثناء هجوم العدو يوم الاحد الماضي
على موقع دفاعنا الجوي في الجزيرة
الخضراء وقد عثر على هذا الجزء بالقرب
من منطقة السويس





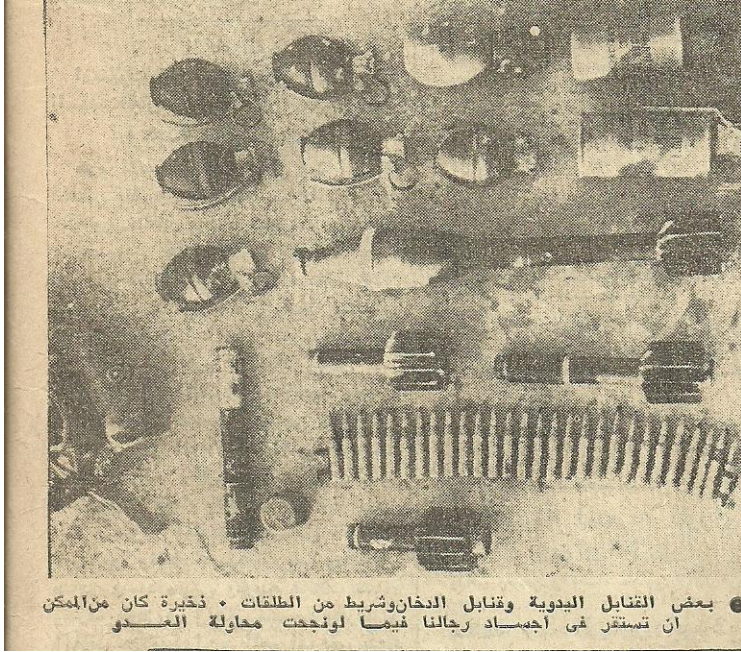
● لقد سحبت القرية الإسرائيلية غلاها وخطت جرحاها ولكنها تركت بعض «سترات
الطنس» فلم يكن الوقت كافيا أمامها إذ استمرت للتصويب السريع حتى لانتهم
أينسها ، وتركت الكثير وراءها *



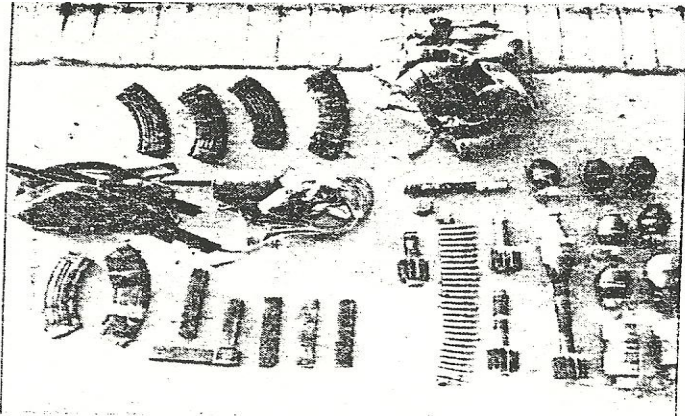
زنانك ومعدات الخيطي والسباحة وساعات تستخدم تحت المياه تركها العدو
من خلفه وهو يتسحب من الجزيرة الخضراء بعد فشل محاولته للفرار من غارة القرات
القرية على مواقع القوات الإسرائيلية في لسان بورتوليق (سورة اخرى ص: 10)



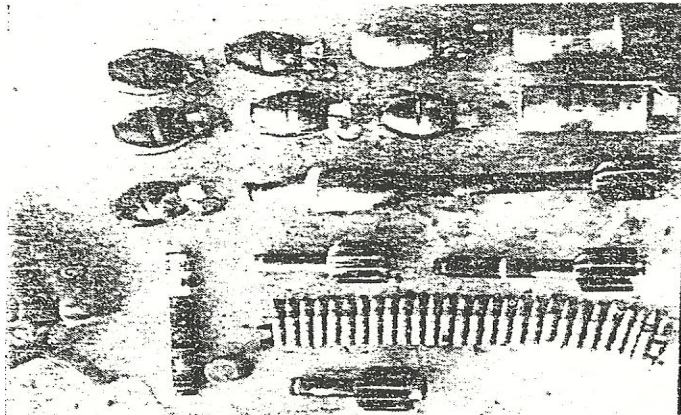
● تشكيلة من ذخيرة العدو : خزان للرشاش « تموزي » الاسرائيلي وثنايل
يدوية واخرى خارقة ، لم يتح للمهاجمين استخدامها وجمعها رجالنا بعد انسحاب
العدو *



● بعض القنابل اليدوية وقنابل الدخان وشريط من الطلقات - ذخيرة كان من الممكن أن تستقر في اجساد رجالنا فيما لو نجحت محاولة العدو



● تشكيلة من ذخيرة العدو : خزانة للرصاص « تموزي » الاسرائيلي وقنابل يدوية واخرى خارقة ، لم ينجح المهاجمين استخدامها وجمعها رجالنا بعد انسحاب العدو



● بعض القنابل اليدوية وقنابل الدخان وشريط من الطلقات - ذخيرة كان من الممكن أن تستقر في اجساد رجالنا فيما لو نجحت محاولة العدو

الصمود العسكري

في اواخر ٦٨ استشمرت قواتنا المسلحة بقوة ودماء جديدة بدأت معارك المدفعية ، في اكتوبر ٦٨ . . ورد العدو بنجع حمادي كما تذكرون ثم توقف عمليات قواتنا الى ان صار ترتيب الدفاع عن اهدافنا الجديدة في عمق البلاد .

وابتداء من فبراير ومارس ٦٩ بدأت قواتنا المسلحة حرب الاستنزاف وكانت قمة هذه الحرب هي معركة الجزيرة الخضراء كما تذكرون وحاول العدو ردا علينا وردا على عملية لنا كانت في لسان بور توفيق ان يحتل جزيرة في خليج السويس في الجزيرة الخضراء ولقد كل ما ارسله من قوات وكانت هزيمة منكرة في ٢٠ يوليو ٦٩ . . وعاد . وكانت هذه الموقعة في ٢٠ يوليو ٦٩ في فجر هذا اليوم . . تمت المعركة في الجزيرة الخضراء وانسحب العدو بعد ساعات بخسائر لم يخفها ولا يستطيع ان يخفيها .

في ذلك اليوم بدأ ادخال سلاح الطيران الاسرائيلي في المعركة ضد اسلحتنا وقواتنا وضد الخط الدفاعي بتاعنا . ده بالنسبة للصمود العسكري ومش عاوز اطول عليكم وساعود مرة اخرى للناحية العسكرية فيما بعد .

تحقيق صحفي بمجلة النصر بعنوان وجوه في زحام البطولة تناول عدد من بطولات

المقاتلين علي الجبهة.



وجوه في زحام البطولة

في حياصة كل منهم شيء ما يستحق التسجيل .. حقيقة خرجت بها من زيارتي المديعة لجبهة القتال ، ومايشئى خلالها لابطلنا هناك في مختلف المواقع . واذا كان السؤال الآن - وبعد مرور مايقرب من اربع سنوات على عدوان الخاسي من يونيو - ان اصف في كلمة واحدة الصورة العامة للجبهة المصرية طوال تلك الفترة ، فلن اجد اصغى واشمل من كلمة «الزحام» ووصفا لها .. ليس زحاما بالمعنى التقليدي .. لكنه زحام من نوع اخر .. زحام على البطولة . فكل مقاتل من شبابنا على خط النار كان وما يزال يبذل أقصى جهده ويخرج من نفسه كل طاقاته وامكانياته ليسابق الآخرين في هذا الزحام الرائع الذي جذبنا اليه .. فافترينا منه ، لنقدم لك صورة لبعض هؤلاء الرجال في سباقهم الشرف .

● ولكن .. على أي أساس ستختار هذه الوجوه ؟!

في حياة كل منهم - كما ذكرنا من قبل - شيء ما .. ايا كان .. يستحق التسجيل . ولم تدم حربي طويلا .. وقادني التفكير الى حل قد يبدو غريبا الى حد ما .. لكنه في نفس الوقت يحقق عدالة الاختيار بين الجميع .

لتختار أي وجه من هذا الزحام .. أي وجه .. دون ان نعرف عنه مسبقا أي شيء .. ولكن بشرط .. ان يكون في هذا الوجه شيء ما .. مجرد خيط رفيع يجذب الانتباه ، ويشير ففصول السؤال والمعرفة لأول وهلة .

وحملت الفكرة .. وبدأت جولتي داخل بعض الوحدات القتالية . وكانت الحصيصة هذه الوجوه التي ستلتقي بها في هذا التحقيق .

وحدات دفاعنا الجوي ، ولامتيازهم في التلويبات العملية حصل على شهادة تقدير من قائد الفرقة .

وفي يوم ١٦٦٦/١/١٢ كان على موعد مع أول اختبار حقيقي مع طائرات العدو .. منحت القيادة جائزة قيمة .. والسبب ..

لتميزه للطائرة مروحية كان بها أحد كبار قادة القطاع الجنوبي وذلك حسب اعتراف العدو في بيانه الرسمي صباح اليوم التالي

● ومن شؤره في تلك اللحظة اجاب مصطفى بنص المسارة « كنت هبوط من الفرقة »

● وتمر الايام .. وتوالي البطولات .. وياتي يوم ١٦٦٦/٧/٢٠ وتقديرا لما قام به اللازم مصطفى ابن سديرة من اعمال تصنف بالشجاعة في ميدان القتال ، منحه رئيس الجمهورية نوط الشجاعة العسكرية من الطبقة الاولى .

فماذا حدث في هذا التاريخ ؟!

يقول المقاتل مصطفى :

- انتقاما لخصاره الفادحة في إحدى عمليات مورنا الشاجحة دفع العدو عددا من لفسنائه وتوارفه للسلحة تجاه الجزيرة الخضراء للهجوم عليها واحتلالها قبل بزوغ شمس هذا اليوم .

وحبس موقع الجزيرة النيران حتى اقتربت الزوارق .. ثم فتح عليها النيران فجأة .. دمرنا للسندوا ؟ زوارق بكل ماتحمله من افراد ومعدات ..

ودار فوق الجزيرة قتال متلاحم بين رجالنا وافراد العدو لم يستمر اكثر من ١٥ دقيقة .. قضينا عليهم جميعا ، لينتهي هذا الهجوم بالنشل التام ويخسر فيه العدو ٢٠ قتيلًا وجرحا ..

في النشاط المنوي ، وكان أيضا من الخمسة الأوائل على تخصصه . ويلتحق اللازم مصطفى باحدى

- حياة الكشافة الجوية كانت البداية .. أخي الكبير محمود - وهو أيضا ضابط في الدفاع الجوي - كان يحدثني دائما عن الطائرات وأنواعها وطرق تمييزها وكيفية الاشتباك معها ، والطيران المنخفض .. وأهمية الدفاع الجوي .. الخ .. كل ذلك زاد من شغفي بهذا المجال .

وامتحن الفرق بلازم القتال مصطفى أبو سعديرة أثناء الدراسة في الكلية الحربية .. في حفل التخرج تسلم من الشهيد البطل ميد النعم رياض الجائزة الاولى

نوط الشجاعة

● في إحدى وحدات دفاعنا الجوي .. كان لثاني الاول مع هذا الوجه ذي اللتين والمشرين ربيعا . أوسام الملق على صدره كان الفزارة الاولى التي اشعلت في نفس لبيب الفضول للقاء والحدث معه .

كان رئيسا للفرق الكشافة الجوية بمدسة الأورمان الثانوية .. سافر الى اليونان سنة ١٩٦٣ مثلا بلادة في المسكر الكشفي المالى . انتخب رئيسا للاحاد طلبة المدرسة سنة ١٩٦٥ واختير طالبا مشالبا لمحافظة الجزيرة .

مجموع درجاته في الثانوية العامة كان يؤهله لدخول أي كلية جامعية .. لكنه فضل الحربية .. لانه - على حد تعبيره - يتسق الحياة العسكرية بالذات ؟!



مجدي بشارة



مع أبطال الوحدة

التي اسقطت أول طائرة أمريكية

وأسرت أول طيار إسرائيلي

وحصلت على أرفع الأوسمة والنياشين

وهو يوم أن نساءه كما قال المقاتل مجدي ٠٠ في هذا اليوم شهادته رجال موقع المقاتل هجرس مسنده الطائرة لأول مرة على الطبيعة ٠٠ وأسقطوا واحدة منها لتكون أول طائرة من هذا النوع تسقطها وسائل دفاعنا الجوي على الجبهة المصرية كلها ٠٠ وأترك هجرس يحكي قصة هذا اليوم ٠

في الصباح الباكر شاهدنا طائرتين سسكاي هوك متجهتين ناحية موقنا ٠٠ اطلقتنا عليهما النيران عادتنا على الفور دون أن نحاول الانتراب منا ٠٠ بعد ذلك بحوالي ثلاث ساعات جاءت نفس الطائرتين من ناحية بور توفيسق ٠٠ واحدة في الاتام ٠ والاخرى خلفها بمسافة ٠٠ في هذه المرة كان الهجوم على ارتفاع منخفض ٠٠ قبل ان تصل الطسائرة الاولى الى موقنا بمسافة معينة فتحتنا عليها النيران ٠ وأبليت القيادة لنا في حالة اشتباك بدأت الطائرة في الارتفاع والتقدم ناحيتنا في خط مستقيم تمهيدا للانقضاض بمقدتها فوق الموضع واطسلاق قذائفها علينا ٠ ويفيف هجرس ٠٠ لم نهلها كسراً ففي نفس اللحظة التي حاولت تغيير خط طيرانها ٠ كانت الاصابة وانفجرت الطائرة في الجو ٠ أبليت القيادة

تخرجه في الكلية الحربية سنة ١٩٦٦ وهو عضو في أسرة مسنده الوحدة ٠٠ عندما كان قائد فصيلة ٠٠ حصلت فضيلته في التدريبات على لقب « أحسن فضيلة » على مستوى الفرقة ٠٠ وأصبح قائد سرية ٠٠ وانتخبت سرية كأحسن سرية في الفرقة ٠٠ وفي المسابقات التي أجريت بين أحسن سرايا على مستوى قوات الدفاع الجوي ٠٠ فازت سرية بالمرکز الاول للمرة الثانية ٠٠

يقول عنه المقاتل مجدي قائد وحدته : هجرس قائد ممتاز ٠٠ كلنا نفتخر به ٠٠ وقد تصدق على منحه نوط الشجاعة من الطبقة الاولى ٠٠

أول طائرة سكاى هوك

قبل صلقة الكائنات السكاي هوك والفانوم الاولى التي حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة كانت معظم الطائرات المقيمة في مرقنا من طراز الميراج الفرنسية وفي شهر ٦٩٧٧ بدأت طائرات السكاي هوك تطير في سماء الجبهة ٠٠ وكانت جميع وحدات دفاعنا الجوي مستعدة تمساما للانهاج واجبارها على الفرار دون تحقيق اهدافها الى أن كان يوم ٢٥/٧/٦٩



المقاتل مجدي



المقاتل هجرس ٠

هم مجموعة من شباب مصر ٠٠ ينتهون الى احدى وحدات دفاعنا الجوي المنتشرة على امتداد جبهة القناة ٠٠ السجل الخاص بوحدهم ملء لآخره بروائع البطولات كل واحدة منها تستحق التخليد ٠٠ اسقطوا اول طائرة اسكاي هوك على الجبهة المصرية ٠٠ وأول طيار اسرائيلي اسير ٠٠ وحازوا ارفع الانواط والوسمة ٠٠ وتفاصيل اخرى كثيرة ٠ في هذا التحقيق نعرف المزيد منها ٠٠ وعن هؤلاء

الرجال ٠

كان اول لقاء بهم في احد ميادين التدريب ٠٠ لم أشعر لثانية واحدة أن هناك فرقا بين طبيعة العمل في هذا الميدان ٠ وميدان القتال مع طائرات العدو ٠٠ الممل يجرى بجدي شديدة ٠٠ جميع الرجال متيقظون تماما وفي أعلى درجات التأهب والاستعداد وأسأل ويجب المقاتل هجرس : شاعرنا أفضل العدو قبل أن يقتلك ٠٠ وهذا يتقلب منا البظة المستمرة ٠٠ فعند الاشتباك مع الطيران نتحكم الثانية الواحدة في تقرير مصير المركبة ٠

وبنأسمة الحديث عن التدريب للمقاتل هجرس رغم قصر المدة التي أمضاها في خدمة القوات المسلحة له تاريخ حافل بالانجاز ٠٠ منذ

الى حقائق وافئة متى أصر على تحقيقها .. ستسال : كيف ذلك ؟ لتقرأ مع النضة التالية : أمضت هذه الوحدة في مؤقن من الموانع فترة من الزمن .. اسقطت واصابت خلالها للسدود العديد من طائراته المفسرة .. ومنعت البقية الباقية من تحقيق اهدافها .. ثم جاءت الاوامر بالانتقال الى موقع آخر في صباح اليوم التالي .. في مساء هذا اليوم اجتمع القائد مع رجاله .. وناهدوا جميعا على ان يتكروا للعدو هدبة رمزية تذكروهم بهم قبل الرحيل .. وانفبق الرجال ان تكون الهدبة : اسقاط احدى طائراته .. وفي صباح اليوم التالي

الجزيرة . ومع فجر نفس اليوم وبعد فشل العدو في احتلال الجزيرة .. بدأ الطيران الاسرائيلي للمرة الاولى بدخل المعركة باعداد كثيفة . وتصد القصف بعد ان كان نشاطه طوال الفترة السابقة لهذا التاريخ مقصوراً على عمليات الاخرق الجوي والاستطلاع بصفة اساسية . وتمكنت قوات دفاعنا الجوي الممتدة على طول القناة في هذا اليوم من ان تسقط للعدو عددا هائلا من طائراته مرة واحدة .. كان نصيب رجال هذه الوحدة منها طائرتين ميراج .. وتكريسا

دفاعنا الجوي بعد حرب الخامس من يونيو .. وبعدها لم تشهد سماء المارك طائرات اخرى مماثلة يوم ١٩/٢٠/٦٦ وقيل ان تدمير عقارب الساعة الى انتهاء عدد ساعات اليوم اسقط رجال ايضا ٣ طائرات سكاي هوك . كانت منها طائرة النقيب طيباس تسيب اشكينازي ليكون اول طيار اسرائيلي اسير تسقطه وسائل دفاعنا الجوي على امتداد الجبهة المصرية منذ بدأ القتال .. فما هي قصة هذا الطيار ؟

بدأ اليوم بالاشتباك مع طائرتين سكاي هوك للعدو .. وفي ثوان

تحقيق : اشرف عامر



فرحة بالسلاح .. وأنواط على الصدور

أخذ القائد يبر عليهم في مواقعهم بذكرهم بالهد الذي لم ينسوه لحظة واحدة .. وخلال اول هجمة للطيران الاسرائيلي . وفي الرجال بالهد .. وقدموا للعدو الهدبة الموعودة . طائرة سكاي هوك .. لتكون آخر طائرة سقطونها له في آخر دقيقة لهم في هذا المكان على ان القصة لم تنته عند هذا الحد .. وانتقل الرجال الى مواقعهم الجديد .. كان واجههم جبهة بعض المنشآت الهامة . واجتمع القائد بالرجال مرة اخرى « ان تكليفنا بهذا العمل .. بقدر ما يسعدنا . لانه دليل الثقة .. بقدر ما يلقي على عاتقنا باكبر المسؤوليات .. مسؤولة النجاح في تحقيق الهدف . ولقد تعودنا دائما على النجاح » وتماهد الابطل حمادة وضباطا وجنود المعركة الثانية .. وبالفضل وفي الجميم بالهد . ولم يمكنوا طائرات العدو في اي لحظة من تحقيق اهدافها .. وكان الفشل التام من النتيجة الطبيعية والمنطقية لكل هجمة يقومون بها ..

من قصص البطولة والإصرار على النجاح .. نسطرها ابطل دفاعنا الجوي . بزبد من عرفهم ودمائهم وقلوبهم العامرة بالايسان والثقة بالله والثفس والقسادة والسلاح ..

لبؤاء الابطل . وتقديرا للاعمال البطولية الرائعة التي قاموا بها في هذا اليوم .. قرر السيد رئيس الجمهورية منح الملازم اول الشهيد محمد سعيد أربع الاوسمة .. نجمة الشرف العسكرية . ليكون اول بطل في قوات الدفاع الجوي يحصل على هذا التقدير ..

منع المقاتل محمد والمقاتل مصطفى .. لوط الشجاعة من الطبقة الاولى ليكونا اول اثنين من ابطال الدفاع الجوي يحصلان على هذا الوسام ..

منح ٢٦ صفا وجنديا .. لوط الشجاعة من الطبقة الثانية لتكون اول وحدة دفاع جوي يحصل أفرادها على هذا السبد الكبير من الاوسمة ..

وبقول لي المقاتل مصطفى : انه تصدق ايضا على منحه اربعة ابطل اخرين لوط الشجاعة من الطبقة الاولى .

وقال المقاتل مجددا : كما انه حصل ١٧ صفا وجنديا على ترتيبات استثنائية ..

أصرار ونجاح

لقد تأكد لي تماما بعد لقائي مع هؤلاء الرجال .. ان المقاتل المصري الان قد بلغ درجة عالية من الكفاءة القتالية والتمتبه بتمكنه ان يحول الامال والاماني بسهولة

معدودة انفجرت الاولى في الهواء .. واصيبت الثانية نفثز قائدها بالظلة . ولم يفض وقت طويل حتى شاهد رجال الموقع طائرتين هليوكبتر في حياطة عسدد من الطائرات المقاتلة .. جاءت من الضفة الشرقية لانتشال الطيار والعودة به . ودارت معركة رائعة .. كما وصفها لي المقاتل مجدي . بين رجالنا وطائرات العدو .. كانت نتيجتها فشل الطائرات المعادية في الاقتراب من مسكان هبوط قائد الطائرة .. وتمكنت ثوانا في نفس الوقت وخسلا الشباك من الوصول اليه والعودة به اسرا لتضيف بذلك نصر اخر في سلسلة انتصاراتنا على العدو ..

يوم البطولة وتكريم الابطل

١٩٦٦/٢٠ . هل يمكن لاحد منا ان ينسى هذا التاريخ ! لقد شهد هذا اليوم بداية تصاعد العمليات القتالية على جبهات القتال .. ففي الساعات المبكرة من صباحه حاول العدو الهجوم بحرا بالزوارق والمنشات على مواقعنا في الجزيرة الخضراء لاحتلالها وكان لهؤلاء الابطل شرف الاشتراك في صد هذا الهجوم . وانهاه بالفشل التام انشاء هجوم العدو من الماء . وخلال عمليات القتال المتلاحم فوق ارض

باننا اسقطنا طائرة سكاي هوك للعدو .. اما الطائرة الثانية فقد عادت بسرعة الى الضفة الاخرى . وطوال هذا اليوم لم يحاول طيران العدو الهجوم مرة اخرى .

ردا على مسؤال اجاب القائد مجدي : فرحتنا لم تكن لها حدود .. مهما وصفت لك . وقتل من كلمات .. هل يمكنني التعبير عن حقيقة مشاعرنا .. يمكنك انت ان تخيل الصورة .

المقاتل سيد الحميد .. وهو حاصل على لوط الشجاعة من الطبقة الاولى يقول : في صباح اليوم التالي الجرائد نشرت الخبر على صفحاتها .. كل واحد منا اشترى الجرائد كلها . وما زلنا نحفظ بها حتى الان .

٦ طائرات وأول اسير

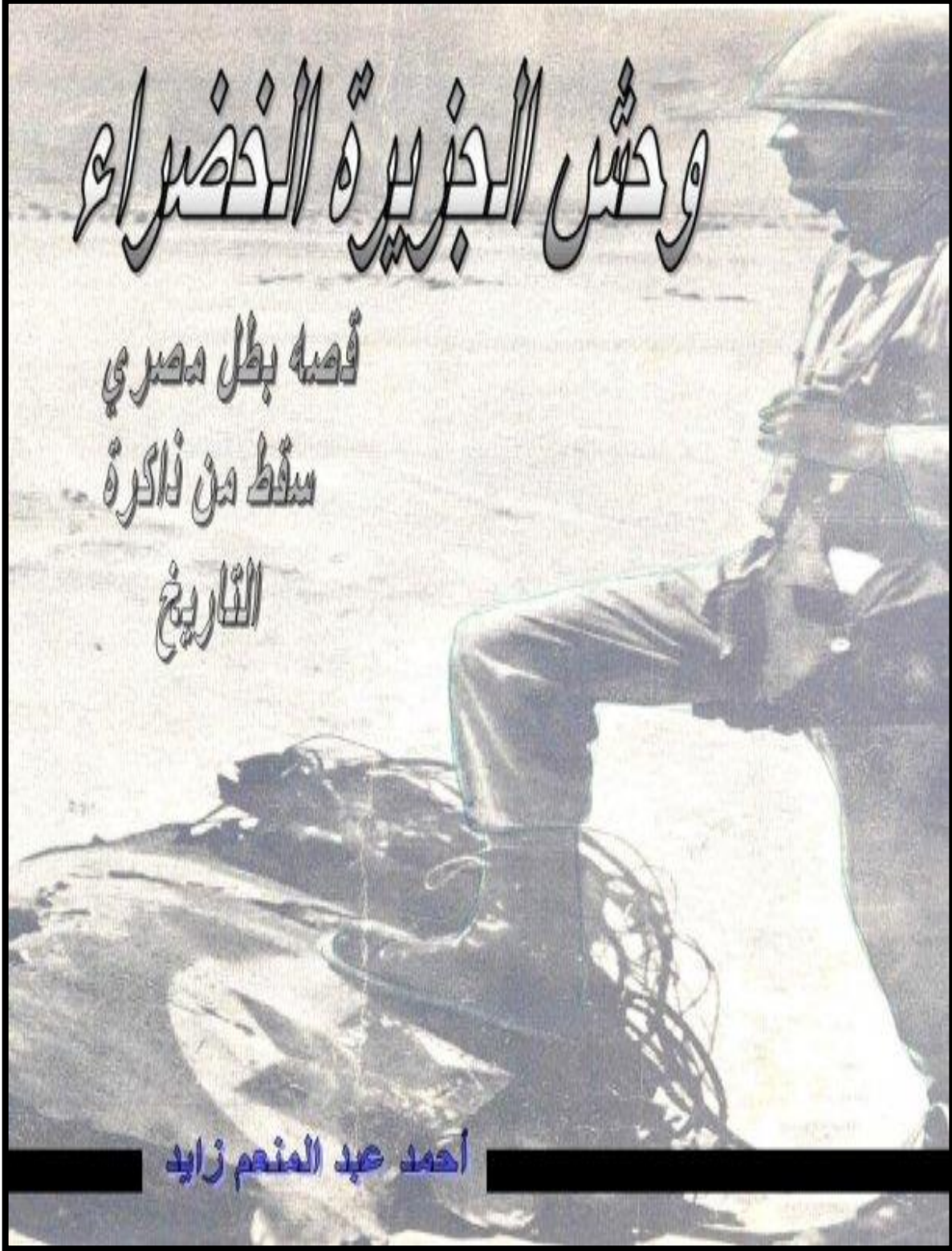
من اللامات البارزة في تاريخ هؤلاء الابطل ، العدد الكبير من طائرات العدو التي اسقطها في فترة وجيزة تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : ٣ طائرات سكاي هوك وميراج . وسوبر مستر وذلك في يوم ١٩/٨/٦٦ وهذه الاخرة كانت اول واخس طائرة من نوعها تسقطها وسائل

صدر كتاب " الجزيرة الخضراء " للأديب / عبد الحميد جودة السحار



صدر كتاب "وحش الجزيرة الخضراء"

للكاتب/ أحمد عبد المنعم زايد



تحقيق صحفي للكاتب العالمي والمراسل الحربي الأستاذ جمال
الغيطاني بجريدة الأخبار بعنوان أوسمة علي صدر المقاتلين وتضمن
التحقيق معركة الجزيرة الخضراء مع المقاتل مصطفى أبو سديرة

مجلة الدفاع الجوي تناولت معركة الجزيرة الخضراء

في عددين لها عام 1982، 81

مجلة

الدفاع الجوي



السنة الحادية عشرة

العدد الثالث

نوفمبر

١٩٨١

مذكرات الفريق أول / محمد فوزي وزير الحربية (حرب الثلاث سنوات

(1970-1967)

وصدرت عام 1984 وتناولت معركة الجزيرة الخضراء أثناء حرب الاستنزاف.

حرب الثلاث سنوات

١٩٧٠ / ١٩٦٧

مذكرات الفريق أول

محمد فوزي

وزير الحربية الأسبق



دار المستقبل العربي

تناولته مذكرات الفريق أول / محمد فوزي عن معركة الجزيرة الخضراء أثناء حرب

الاستنزاف

معركة الجزيرة الخضراء: انزعج العدو من توالي نجاح قواتنا في عملياتها نهراً ولبلاً دلت على قدرة قتالية جديدة لقواتنا فأراد أن يقلل من هذا النجاح فقامت كتيبة مدعمة بعناصر مهندسين بالهجوم ليلاً على الجزيرة الخضراء الواقعة جنوب لسان بورتوفيق وكانت تتمركز فيها سرية مشاة يدعمها بعض الرشاشات القصيرة المضادة للطائرات من قواتنا.

وكاد العدو ينجح في هجومه واستعادة الجزيرة لولا تمسك أفراد السرية بمواقعهم. وقاتلوا العدو ليلاً باستخدام خطوط النيران الثابتة للأسلحة الصغيرة والرشاشات وكانت المعلومات أثناء هذه المعركة ناقصة لدى قيادة الجيش الثالث الميداني لانقطاع الكابل البحري للمواصلات التليفونية فأمر قائد الجيش تلقائياً بضرب الجزيرة كلها بنيران مدفعية الجيش وكانت مفاجأة لأفراد وقوارب العدو ولنشاته التي وقعت تحت تأثير نيران المدفعية المركزة فتم قتل وتدمير جميع قوات العدو ولنشاته فوق الجزيرة بينما كانت قوات السرية المصرية بالجزيرة مخدقة مسبقاً في الأرض الصخرية بالجزيرة والتي احتاجت لمجهود كبير من أفراد السرية المصرية لاعداد هذه الخنادق، وانسحبت فلول العدو الإسرائيلي تاركة خلفها معداتها ولنشاتها المدمرة وكان تصرف قائد الجيش باستخدام مدفعية الجيش بالكامل في تركيز نيرانه ضخماً على الجزيرة هو العامل المؤثر الذي ساعد النيران الثابتة لقوات السرية على قوات العدو المكشوفة فوق سطح الجزيرة.

الجزء الخاص بمعركة الجزيرة

الخضراء في كتاب "من أوراق السادات" للأديب والكاتب / أنيس منصور صدر عام 2009.



فإننا أضفنا إلى ذلك ما فعله اليهود في معركة الجزيرة الخضراء وما فعلناه نحن وجدنا موقفاً منعشاً، أي إنه موقف يغرينا بالاستمرار، بل يدفعنا في الطريق إلى الاستمرار في هذه الحرب «القاعدة» أو الحرب «الجالسة» على الضفة الشرقية للقناة.. لأننا نضرب ونحن جالسون، واليهود يضربون طائرين في الجنوب يفعلون ما يحلو لهم.. وكان ضربنا اليهود في الجزيرة الخضراء بعنف. وكل ذلك معروف لنا للعالم كله.. وكان من الطبيعي أن يستمرى اليهود الدخول والخروج والسخرية بنا أمام العالم.. فتمادوا بعد ذلك عندما ضربوا أبو زعبل ومدرسة بحر البقر ودخلوا إلى الاسكندرية.. وكان في استطاعتهم في ذلك الوقت أن يذهبوا إلى أبعد من ذلك. ولم يتوقف هذا كله إلا بعد أن أمدنا الروس بصواريخ سام ٣..

ولم تكن عندنا «خطوط» ذخيرة أو «وحدات نارية» كما يقول العسكريون الآن. ويظهر أن هذا هو أسلوب الدول الكبرى. فقد قرأت مناقشة الكنيست الاسرائيلي ووجدت موسى ديان يشكو من أن أمريكا لم تمدهم بالسلاح المطلوب. طبعاً هو يشكو أيضاً من أن السلاح أقل مما يحتاج إليه.. ولكن هناك فارقاً ضخماً بين موقف أمريكا مع اسرائيل وموقف روسيا معنا.. فإننا أمريكا أعطت اليهود ٩٩ مدفعاً وكان اليهود قد طلبوا مائة مدفع يصرخون.. ولكن إذا طلبنا من الروس ٩٩ مدفعاً وأعطونا تسعة مدافع فقط وصرخنا، أندعش الروس لذلك.. إذ

من مذكرات المشير أحمد اسماعيل علي

القائد العام للقوات المسلحة

نشرت في أكتوبر 2013

ومن أبرز محطات حرب الاستنزاف، معركة الجزيرة الخضراء، وهي جزيرة صخرية صغيرة مساحتها 1 كيلومتر في نصف كيلومتر تقريباً، أرضها صخرية تتوسط خليج السويس فيما بين بورتوفيق ورأس المسلة، وتبعد حوالي 3 كيلومترات عن الساحل الغربي و4 كيلومترات عن الساحل الشرقي، وهي جزيرة منعزلة تتحكم في مدخل قناة السويس من الجنوب، كما أنها تتحكم في السويس وبورتوفيق على الشاطئ الغربي،

وتتحكم فى منطقة الشط وعيون موسى وراس مسلة على الشاطئ الشرقى. استخدمها البريطانيون أثناء الحرب العالمية الثانية كموقع للمدفعية المضادة للطائرات، واستخدمناها نحن أيضاً لنفس الغرض. وعندما كنت قائداً للجبهة كان هذا الموقع يشغلنى دائماً؛ لأنه منعزل تحيط به المياه من جميع الاتجاهات والاتصال به يتم بواسطة القوارب أو اللنشات. وقد أعيد تخطيطه تماماً ضد نيران المدفعية والطيران، وكان مفيداً دائماً، ويعتبر من النقاط الصعبة التى طالما أعطيتها. اهتمامى، وأوصى القادة المحليين بالاعتناء به واليقظة له.

وفى ليلة 19 يوليو 1969، وكنت رئيس أركان القوات المسلحة تم إبلاغى بأن قوات العدو اقتربت من الجزيرة فتحررت فوراً إلى هيئة العمليات وفى غرفة العمليات سمعت تعليمات لقائد الجيش جاء فيها: احتل اليهود الجزيرة، وآخر إشارة وصلت أن حامل الجهاز يرى أمامه ضابطاً يعطى أوامره للجنود اليهود فى الجزيرة ويطلب بالنجدة.

لم تكن أمامنا وسيلة فى ليلة حالكة الظلام حيث لا يمكن تحريك لنشات ولا توجد قوات يمكن استخدامها، كما أن البحرية لم تكن جاهزة لمثل هذه العملية، فأمرت قائد الجيش بضرب الجزيرة وقصفها بنيران مركزة ثم الضرب على المياه حول الجزيرة وفعلاً تم ذلك، وأخذ اليهود على غرة حيث تناثرت شظايا المدفعية وأسرع العدو إلى قواته تلاحقه المدفعية، ثم أخذنا نضرب عليهم فى أثناء انسحابهم وهنا عاد الاتصال ثانية، وأخطرنا قائد الموقع بأن اليهود انسحبوا عائدين إلى الشاطئ الشرقى وكان الوقت فجراً.

تعتبر هذه المعركة ناجحة من نظرنا وفاشلة من وجهة نظر العدو، إلا أن العدو فى محاولة لرفع معنوياته أخذ يطنطن بأنها عملية غير جريئة أو شجاعة، ولكنه

اعترف صراحة أن خسائره 9 قتلى و6 جرحى، وهى أعلى نسبة خسائر يعترف بها فى معركة، وفى تقديرى وتقدير الخبراء أنه تكبد ما لا يقل عن 40 بين قتيل وجريح

واعترف موشيه ديان، وزير دفاع العدو، بقدرة قواتنا فى حرب الاستنزاف، بعد أن كبدنا جيشه خسائر فادحة حين كنت فى منصبى بالقوات المسلحة. وقال ديان فى كلمة ألقاها يوم 4 أغسطس 1969 خلال المؤتمر العام لحزب العمل الإسرائيلى حزب الأغلبية.

إننا نقف أمام حرب تحاول أن تنهك قوات سلاح المشاة، وتدمر التحصينات، « وتصيب خطوط المواصلات الخاصة بنا، وتضمن سيطرة جوية مصرية حتى يتمكن المصريون من عبور القناة عندما يأتى اليوم المناسب لذلك، وهدف إسرائيل هو عبور هذا الصيف والحصول على نصر فى معركة تلو الأخرى حتى لا نصل إلى معركة حقيقية. وبلغ عدد إصاباتنا منذ حرب الأيام الستة على الجبهة المصرية 1365 مصاباً و323 شهيداً، ولكن ما يدعو للقلق أنه منذ شهر مارس ارتفع متوسط المصابين لدينا فى كل شهر، فقد كان هناك 65 مصاباً فى أبريل، ثم 74 فى مايو و91 فى يونيو و140 فى يوليو، وهذا رقم يفوق الضعف لأعداد الشهور «الأكثر سخونة واشتباكات فى الماضى».

كانت هذه شهادة العدو فى فترة قيادتى وهى خير دليل وشاهد